الأربعاء 13 أيّار 2020
العدد 4048 السنة الرابعة عشرة
Mercredi 13 Mai 2020 no 4048 14ème année

20 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

سوريون يأكلون لمجرّد الشبع
9

نادي النجمة في خطر؟
10

«أرامكو» السعودية تراكم الخسائر
15

إصابات «كورونا» ترتفع... عودة إلى «الحجر العام» [8]

(بلال جاويش)

سلامة يتلاعب بالليرة
المُضارِب
[2 ـ 3]

على الغلاف

التحقيق مع الصرّافين: رياض سلامة يتلاعب بالليرة!

كشفت التحقيقات الأولية مع الصرّافين الموقوفين ونقيبهم ومدير العمليات النقدية في المصرف المركزي أنّ مصرف لبنان كان المسؤول الرئيسي عن تدهور سعر الليرة، إذ كان يشتري الدولارات من الصرّافين بسعر مرتفع، بدلاً من ضخّ الدولار في السوق. الأداء المريب لمصرف لبنان تسبّب برفع سعر صرف الدولار في مقابل الليرة

رضوان مرتضى

لم تتكشّف الحقيقة الكاملة بعد عن الجهة المسؤولة عن التلاعب بسعر صرف الليرة والتسبب بالارتفاع الجنوني لسعر الدولار. إلا أنّ المؤشّرات الأولية في التحقيقات تفيد بأنّ حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، هو المسؤول الأول عن تدهور الليرة. المسؤولية هنا ليست معنوية، ربطاً بأن القانون يفرض على مصرف لبنان الحفاظ على سلامة النقد الوطني. بل مسؤولية جنائية متصلة بما بيّنته التحقيقات الأولية التي تُجريها مفرزة الضاحية القضائية بإشراف النيابة العامة المالية. هذه التحقيقات أظهرت أنّ عدداً كبيراً من الصرّافين، بالتضامن والتكافل مع مصرف لبنان، كانوا مسؤولين عن

هل سيجرؤ المدعي العام المالي على استدعاء سلامة للتحقيق معه بصفته مشتبهاً فيه؟

المضاربات التي تسببت برفع سعر الدولار وتدهور صرف الليرة. فقد كشفت مصادر قضائية لـ«الأخبار» وجود اعتراف مباشر عن مسؤولية سلامة عن شراء الدولار من الصرّافين بسعر مرتفع. وذكرت المصادر أنّ مدير العمليات النقدية في مصرف لبنان مازن حمدان أفاد بأنّه كان يطلب من الصرّافين سحب الدولار لصالح «المركزي»، عبر شرائه بسعر مرتفع. وقد طبع المصرف كمية كبيرة من النقود اللبنانية لتغطية شراء الصرّافين ملايين الدولارات في عزّ الأزمة، ما ساهم برفع سعر الدولار، عوضاً عن التدخّل للدفاع عن سعر صرف الليرة بضخّ الدولار في السوق للإبقاء على السعر الثابت. إضافة إلى ذلك، تسبب المصرف المركزي، عبر خلقه كتلة نقدية إضافية، في زيادة التضخّم، مخالفاً بذلك جميع القوانين. وقد أعطى المدعي العام المالي، القاضي علي ابراهيم، إشارته

(بلال جاويش)

بترك حمدان رهن التحقيق على أن يزوّد المحققين بمستندات محددة من مصرف لبنان. وكان حمدان قد استُدعي إلى التحقيق لكشف طبيعة علاقته بالصرّافين لأن عدداً منهم أقرّوا بوجود علاقة «تجارية» بينهم وبين مصرف لبنان.

ما تكشّف من التحقيقات يشكّل القرينة الأولى على تورط سلامة بتهديد سلامة النقد الوطني، ما يعني مخالفة واضحة للموجبات التي يفرضها عليه قانون النقد والتسليف وانشاء المصرف المركزي. وربما يفسّر هذا الأمر شيئاً من كلام رئيس الحكومة حسان دياب، عندما تحدّث عن «غموض مريب» في أداء حاكم مصرف لبنان حيال سعر صرف الليرة.

قانون النقد والتسليف (في المادة 70 منه)، يضع على رأس أولويات المصرف المركزي مهمة الحفاظ على سلامة النقد. ولشدة أهمية هذا الأمر، فإنه يرد مرتين في المادة، على الشكل الآتي: «مهمة المصرف العامة هي المحافظة على النقد لتأمين أساس نمو اقتصادي واجتماعي دائم وتتضمن مهمة المصرف بشكل خاص ما يلي: - المحافظة على سلامة النقد اللبناني». وبعد ذلك، تأتي المهمات الأخرى، كـ«المحافظة على الاستقرار الاقتصادي»، و«المحافظة على سلامة أوضاع النظام المصرفي». وفي القانون نفسه، تنص الفقرة «ب» من المادة 83 على الآتي: «يمكن المصرف أن يقوم مباشرة في حالات استثنائية وبالاتفاق مع وزير المالية بشراء العملات الاجنبية من الجمهور وبيعها منه». إذاً، القانون يحدد هذا الأمر بالحالات الاستثنائية، ويربطها بالاتفاق مع وزير المال، لما لهذا الأمر من خطورة. وإذا كان رئيس الحكومة ووزير المال قد طلبا من سلامة، في اجتماعهما به يوم 22 نيسان الماضي، التدخل في سوق القطع، فإنهما قالا له إن واجبه يحتّم عليه عرض الدولارات للبيع، بهدف الحفاظ على سعر الليرة وتخفيف حدة الانهيار، فإذا بالتحقيقات تكشف أنه فعل العكس: تدخّل لشراء الدولارات لا لبيعها.

هذا الأداء يدفع إلى طرح أكثر من سؤال:

1- هل يعلم وزير المال غازي وزني بما يفعله سلامة، وهل هو موافق عليه؟ وزني مطالب بتوضيح ذلك.

2- ألا تجد الحكومة نفسها معنية بعقد جلسة استثنائية تستدعي إليها سلامة لاستجوابه بشأن ما يقوم به، ومنحه أمراً واضحاً ومباشراً بضرورة التدخل للجم انهيار سعر الليرة؟

3- هل سيجرؤ المدعي العام المالي، القاضي علي ابراهيم، على استدعاء سلامة للتحقيق معه بصفته مشتبهاً فيه بالتلاعب بسلامة النقد الوطني، بما يشكّل مخالفة واضحة وصريحة لواجباته الوظيفية؟

4- ماذا تنتظر الحكومة لإقالة سلامة وتعيين بديل عنه؟ ما هو الثمن المطلوب من المجتمع اللبناني دفعه بذريعة الخوف من تداعيات إقالة سلامة؟

5- ألا يعد اداء سلامة مؤشراً إلى كونه يدير حالة إفلاس في المصرف المركزي، وإلى أنه كان يكذب طوال الفترة الماضية بشأن حجم الموجودات في مصرف لبنان بالعملات الاجنبية؟ إذا كان لديه نحو 20 مليار دولار كما زعم امام رئيس الحكومة ومسؤولين آخرين، وبعد قراره مصادرة اموال اللبنانيين المحوّلة من الخارج بالعملات الاجنبية، وبعد التعميم رقم 148 الذي يحوّل فيه عملياً الدولارات في الحسابات التي تقل عن 3 آلاف دولار إلى ليرات لبنانية، فما حاجته إلى «لم الدولارات» من السوق؟ تمويل الاستيراد والتحويل إلى الخارج لا يحتاجان إلى أوراق نقدية، إذ تكفي الدولارات الموجودة في القيود وعلى شاشات الكومبيوتر.

من المتوقع أن يبرر سلامة ما يقوم به بالتعميم رقم 149، الذي قرر فيه، خلافاً للقانون، إنشاء منصة للصيرفة. لكن ذلك لن يعفيه من مساءلة قضائية هي اليوم في عهدة القاضي علي ابراهيم. فهل سيقدم عليها الأخير؟

متابعة التحقيقات

من جهة اخرى، أشار المدعي العام المالي بختم شركة رامز مكتّف للصيرفة وشحن الأموال بالشمع الأحمر. وفي موازاة التحقيق التي تُجريه القوى الأمنية بإشراف النيابة العامة المالية، استجوب قاضي التحقيق الأول في بيروت بالإنابة شربل أبو سمرا موقوفين اثنين في ملف التلاعب بالليرة، هما فـ. وع. ق، وقرر تركهما بكفالة مالية قدرها مليون ليرة بعدما تبيّن أنهما اشتريا مبالغ مالية من الدولار لتسديد قروض أو دفع أقساط جامعية. وأحال الملف إلى النيابة العامة المالية. كما سبق لأبو سمرا أن استجوب سبعة موقوفين بينهم صرّافون ووسطاء صرافة وأخلى سبيلهم بكفالة مالية قدرها 10 ملايين ليرة عن كل موقوف. كذلك استجوب قاضي التحقيق في بيروت وائل صادق أحد الصرّافين وأخلى سبيله بموجب كفالة مالية، إلا أنّ النيابة العامة المالية استأنفت قرار إخلاء السبيل.

تقرير

«حقّ العودة» للفلسطينيين... شرط توفّر مقاعد شاغرة!

التعديل الذي طرأ على قرار حصر العودة باللبنانيين على متن طائرات الإجلاء من الخارج، ليطال أيضاً الفلسطينيين الذين يحملون وثائق سفر لبنانية، انعكس ارتياحاً لدى العائلات الفلسطينية التي تنتظر عودة أبنائها العالقين في الخارج. وجاء بيان طيران الشرق الأوسط أمس، الذي يؤكّد أنه «في حال توافر أماكن شاغرة، يسمح للمسافر الفلسطيني الذي يحمل وثيقة سفر لاجئ صادرة عن السلطات اللبنانية بالقدوم إلى لبنان على متن رحلات الإجلاء»، بعد سلسلة اتصالات أجراها المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم مع السفير الفلسطيني في بيروت أشرف دبور والقيادي في حركة فتح عزام الأحمد في رام الله ومسؤولين فلسطينيين آخرين، ومع رئيس الحكومة حسّان دياب ووزير الخارجية ناصيف حتي.

وكان تعميم للأمن العام مطلع الشهر الجاري يحصر «حق العودة» الى لبنان باللبنانيين ويستثني الفلسطينيين قد أثار امتعاض الفلسطينيين العالقين في الخارج، ممن لا يملكون مكاناً سوى لبنان الذي ولدوا فيه للعودة إليه. إلّا أن الأمن العام أكد وقتها أن التعميم هو تنفيذ لقرارات مجلس الوزراء. ورغم الانتقادات التي طالت الأمن العام والدولة، عاد المجلس الأعلى للدفاع في اجتماعه في 5 أيار الجاري وأكد على قراره السابق، على الرغم من طلب اللواء إبراهيم تعديل القرار والسماح للفلسطينيين بالعودة.

لكن إبراهيم نجح في الاتصالات الأخيرة بإقناع المعنيين، إلا أن القرار بقي مجحفاً بحق الفلسطينيين الذين لم يعاملوا معاملة اللبنانيين، إنما رهنت عودتهم بوجود مقاعد شاغرة على متن الرحلات. مصادر معنيّة في الأمن العام أكدت لـ«الأخبار» أنه «في كثير من الحالات، جرى إعطاء الأولوية لعودة الفلسطينيين بسبب أوضاع مرضية أو كبار في السنّ، واليوم الأمور إلى الأفضل بعد الوصول إلى اتفاق يشمل عودة الفلسطينيين الراغبين إلى لبنان».

(الأخبار)

القرار بقي مجحفاً بحق الفلسطينيين الذين لم يعاملوا معاملة اللبنانيين

تقرير

حزب الله وعبء حلفائه

رغم كونه عرضةً اليوم لتطويق دولي، يواجه حزب الله ضغطاً داخلياً من حلفائه الأقربين. في عزّ وجوده في السلطة مع حلفائه، رزح البلد تحت وطأة الانهيار الاقتصادي والمالي. لكن ذلك لم يمنع حلفاءه من ممارسة تصفية الحسابات الداخلية

هيام القصيفي

لا يحتاج حزب الله في هذه المرحلة من الوضع الداخلي والإقليمي المتخبّط، الى الانصراف الى معالجة شؤون حلفائه الداخلية. واضح تبرّم الحزب من الحلفاء الذين باتوا يزيدون أعباءه بدل تخفيفها، لأن ما يجري ضمن الخط الواحد سياسياً لم يعد مجرد مشاكل روتينية، بل تصفية حسابات وخلاف جذري بين حلفاء الصف الأول لا ينعكس عليهما وحدهما من موقعهما المسيحي - الماروني، في التنافس على الرئاسة، إنما على واقع الساحة الداخلية التي أصبح الحزب ركناً متقدماً فيها، غير متساوٍ مع الأطراف الأخرى.

من التسعينيات، وخط الافتراق بين خطي الحزب من جهة، والقوى السياسية الأخرى، واضح لا يحتاج الى ترسيم. وكان يتقاطع في أزمات مفصلية أو في الحروب مع إسرائيل. أكثر من ذلك، ظلّت القوى السياسية تسير على المنوال نفسه، من إدارة وحركة سياسية وصفقات واستثمارات يتداخل فيها العام والخاص. وكان صعود القوة الاقتصادية ــ السياسية لمشروع التسعينيات يتم في موازاة صعود القوة العسكرية، فتعضّ كل واحدة الطرف عن الأخرى. عام 2005، كان المفصل الذي جعل حزب الله ركناً أساسياً في التسويات وفي التقاطع الدائم مع القوى السياسية الأخرى، التي أضيف إليها التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، ليتكرس أكثر دوره بعد 7 أيار ومن ثم اتفاق الدوحة، إلى أن حانت التسوية الرئاسية.

لم يكن الحزب إلا شريكاً أساسياً، تارة مباشرة وطوراً عبر حليفه الرئيس نبيه بري، لكنه لم يكن في الصف الأول، كما هي حاله منذ سنوات. والتسوية الرئاسية ساهمت أكثر في تعزيز حضوره ودوره، ليس كشريك أول، إنما كصانع للحدث الداخلي. إلا أن هذه التسوية أخذت منه بقدر ما أعطته. ما حقّقته وثبّتة تفاهم مار مخايل، وطرفاها كانا خارج السلطة بالمعنى العملاني، على الصعيد السياسي، تحوّل ثقلاً حين أصبحا في قلب معادلة الحكم وصائغين لها. وإن لم يترجم الثقل في صورة سريعة، فبفضل انضمام أفرقاء آخرين الى التسوية، كالرئيس سعد الحريري والقوات اللبنانية وحتى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط. لكن تدريجاً، بدأ عبء التحالفات والوصول الى السلطة يرخي بثقله على الطرفين، ولا سيما مع تصاعد الاشتباكات المحلية بين التيار الوطني الحر من جهة، وكل من القوات ويري وجنبلاط... وأخيراً الحريري، وصولاً الى تيار المردة من جهة أخرى. حافظ الحزب في هذه المرحلة على خطه الفاصل، لكنه رزح تحت وطأة المعادلة، التي تحوّلت فيها السلطة الثنائية الى شاهد على دولة تنهار مالياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً. وبدا البلد الذي بقيت التسويات السابقة تعوّمه ولو تحت قناع من المظاهر الخادعة، وعمليات الغش والفساد والمحسوبيات، غير قادر على تحمل أكلاف الانكشاف في طبقة سياسية تتداخل فيها مصالح معقدة، فانهار انهياراً غير مسبوق في تاريخه الحديث. رغم كلفة العقوبات والحصار الدولي والشروط الأميركية، ومعها صندوق النقد الدولي، لإخراج حزب الله من المعادلة الداخلية، والتي ستزيد من الضغط الداخلي على اللبنانيين مالياً واقتصادياً، يبقى الحزب مطوّقاً من الداخل. صحيح أن مشكلات لبنان في واقعها الفاسد والمهترئ لم تبدأ معه ولن تنتهي معه، لكن تحول الطبقة المهيمنة، سياسياً ومصرفياً ومالياً، على مدار السنوات الماضية، جزءاً

أيهما أخفّ وطأة على الحزب: جنبلاط والحريري أم حلفاؤه المسيحيون؟

أساسياً من منظومة فاسدة، تغلّب مصالحها الخاصة والشخصية على أي اعتبار سياسي، سيضع الحزب أمام تحدّي المفاضلة بين الحلفاء الأقل كلفة والأكثر فاعلية، إن لم يكن المفاضلة أيضاً مع قوى سياسية أخرى. لأن حلفاء السلطة الحالية باتت لديهم أجندات مختلفة عن أجندات ما قبل الوصول الى بعبدا وما قبل نهاية العهد والاستعداد للانتخابات الرئاسية. ولديهم اعتبارات تتعلق بشبكات مصالح في واشنطن والخليج وأوروبا، في مقابل حلفاء لديهم أيضاً مشاريع وطموحات رئاسية وتعزيز الدور السياسي. أليست مفارقة أن يكون حلفاء الحزب المسيحيون هم الأكثر مشاكسة وتفلتاً حين يتعلق الأمر بمصالحهم الخاصة؟ وتبعاً لذلك... أيهما أخفّ وطأة على الحزب، الحريري الذي انتج معه أكثر من تهدئة سنية ـ شيعية تمكّنا خلالها من تحييد شارعيهما، أم القوى الحليفة التي تربكه فتحوّله كما القيادة السورية، على ما كان يجري زمن التسعينيات، مرجعية الحل والربط لمشاكل يومية؟ وأيهما أخف وطأة عليه، جنبلاط القادر مهما رفع الصوت ضده على التحكم بمسار العلاقة بينهما كما الإمساك بمنطقته، أم حلفاء الحزب المصرّون على نبش القبور؟ وأيهما أسوأ على الحزب في الداخل: انهيار مالي في عز إمساكه وحلفائه بتركيبة الحكم، أم التفرج على حلفائه يتنافسون على الرئاسة والمصالح والتعيينات فيزيدون من اهتراء الوضع وهشاشته؟ ثمة سياسيون يرون أن الحزب اليوم أكثر ما يكون في حاجة الى ترتيب الوضع الداخلي في أزمة تنذر بالأسوأ، لأن «القلّة» واستمرار الأزمة المالية تصاعدياً، سيضاعفان من حجم «النقار» الداخلي. وهذا لا يقوم على تأجيج الساحة الداخلية، بل على إعادة التوازن الداخلي، ولو اضطر الى التكيف مع المتغيرات التي حصلت في الأشهر الأخيرة وانكشفت فيها عورات كثير من السياسيين.

(مروان طحطح)

علم وخبر

«سجينٌ استثنائي» يضرب عن الطعام

بدأ أبرز الموقوفين في عالم الإرهاب نعيم محمود المشهور بـ«نعيم عباس» إضراباً مفتوحاً عن الطعام منذ 22 يوماً احتجاجاً على «الظروف اللاإنسانية» التي يعيشها في سجن الريحانية. وأعلن عبر شقيقه لـ«الأخبار»: «لن أفكّ إضرابي قبل أن أُنقل من هذا السجن». وأضاف: «أعلم أني سجين استثنائي بسبب الاتهامات الموقوف فيها. وأرضى أن أكون في سجن انفرادي كسجن فرع المعلومات، إن لم يكن متاحاً نقلي إلى سجن رومية»، متحدثاً عن ظروف صعبة يقاسيها في سجن الريحانية حيث فقد من وزنه 15 كيلوغراماً. إذ يقول: «في هذا السجن، المرض أكلني. لا أرى الشمس هنا لأني تحت الأرض. راجعوا إدارة السجن وأسألوهم عن حالي. أوصل صوتي للصليب الأحمر ليطّلعوا على حالتي المتردية». وكشف شقيقه وليد أنّ تقرير الطبيب يفيد بأن الموقوف بحاجة إلى رعاية صحية فورية، إلا أن كتاب إدارة السجن يناقض حديثه. وذكر أن ما يبقي شقيقه على قيد الحياة هو «المصل»، مناشداً الصليب الأحمر الدولي التدخّل لوضع حد لمعاناته. وتحدث عن وعود سابقة لوكيلته بنقله من سجن الريحانية في حال وافق على الخضوع للمحاكمة، إلا أنّ الجلسات كانت تُرجأ من دون مبررات.

يُذكر أن نعيم عباس موقوف بجرم المشاركة في تجهيز سيارات مفخخة استخدمت لتنفيذ عمليات انتحارية في عدد من المناطق اللبنانية، وخاصة في الضاحية الجنوبية لبيروت، إضافة إلى المشاركة في تحضير بعض هذه العمليات.

عون لا يوقّع «مرسوم سوزان الحاج»

رغم مرور سنة وخمسة أشهر، لم يوقّع رئيس الجمهورية ميشال عون بعد مرسوم الهيئة الناظرة بالاعتراض الذي تقدّمت به المقدم سوزان الحاج على قرار المجلس التأديبي الأول القاضي بـ«طردها» من قوى الأمن الداخلي، على خلفية تورطها بفبركة جريمة التعامل مع العدو الإسرائيلي للممثل المسرحي زياد عيتاني. وعلمت «الأخبار» أنّ رئيس الجمهورية وقّع مراسيم مجالس تأديبية لضباط آخرين متورطين في ملفات فساد عدة أُرسلت مراسيمهم إليه قبل مرسوم الحاج وبعده، لكنه لا يزال يؤخّر التوقيع على هذا المرسوم لأسباب مجهولة.

تقرير

«توتال» باقية إلى البلوك 9

هل دخل الفرنسيّون على خطّ الصراع الداخلي؟

يربط أكثر من فريق سياسي بين كلام النائب السابق سليمان فرنجية حول النفط وكلام منسوب للسفير الفرنسي في بيروت عن نية «توتال» الانسحاب من عمليات التنقيب، علماً بأن كل المعطيات تؤكّد أن الشركة لن تنسحب، بل على العكس تحضّر لبدء العمل بالبلوك الرقم 9

يسعى الفرنسيون إلى استعادة تأثيرهم في الساحة السياسية المسيحية (مروان بو حيدر)

فراس الشوفي

أحدث «إنكار» رئيس تيّار المردة سليمان فرنجية بالقطع وجود نفط وغاز في البلوك الرقم 4، وتأكيده بأن شركة «توتال» الفرنسية تنوي الانسحاب من عملية الحفر، ودفع البند الجزائي، صدمة على مستوى الرأي العام وهزّة للمستقبل الاقتصادي والسياسي في البلاد، في مخيّلة اللبنانيين، على الأقل. ولئن كانت أهداف فرنجية من إعلان كهذا مخصصة حصراً للاستخدام

توتال أصلاً تكلّفت مبالغ مالية بملايين الدولارات على الدراسات في البلوك 9

في سياق الردّ على رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، إلّا أنها لم تأتِ من فراغ، بل من حديث يرويه السفير الفرنسي في بيروت برونو فوشيه منذ أيام، لفرنجية وآخرين غيره. فبحسب معلومات «الأخبار»، نقل السفير الفرنسي أجواء متشائمة إلى أكثر من شخصية لبنانية، حول عمل توتال، وأن «الشركة باتت تفضّل دفع بدل البند الجزائي على المغامرة في الاستكشاف في البلوك الرقم 9، وهي بصدد إصدار بيان قريب تعلن فيه انسحابها من لبنان».
لكنّ هذه المعلومات تناقض، بحسب أكثر من مصدر تقني وسياسي، ما يحصل فعلياً من اجتماعات يومية مع «توتال»، وما يتمّ العمل عليه للبلوك الرقم 9. ومساء أمس، جاء بيان وزارة الطاقة، بعد موجة التساؤلات التي عصفت في البلاد بين المواطنين والسياسيين، لتشرح فيه بعضاً من تطوّرات الحفر ودورة التراخيص الثانية المنتظرة.
مصدر فنّي معني بملفّ النفط أكّد لـ«الأخبار» أن «كل ما يقال حول عمل توتال في البلوك الرقم تسعة غير صحيح، وحتى الآن لم يسجّل أي تحوّل في موقف الشركة الفرنسية والشركتين الإيطالية والروسية». ويؤكّد المصدر أن «كل المعلومات المستخلصة من أعمال حفر البئر الأولى في البلوك 4 مشجّعة، وبالنسبة إلى توتال وغيرها فإن فرص التنقيب عن النفط في البحر اللبناني تستاهل المغامرة، وخصوصاً أن كلفة الحفر الأولى لا تزيد كثيراً على قيمة البند الجزائي، وبالتالي فإن من مصلحة توتال استخدام هذه الأموال في الحفر لا في دفع قيمة البند». ويضيف المصدر إن «توتال أصلاً تكلّفت مبالغ مالية بملايين الدولارات على الدراسات في البلوك 9، والشركة تفكّر كيف ستؤمّن المعدات التي تنقصها من أماكن متعددة في العالم، بعد تعذّر إحضار بعضها من مصدره الأصلي بسبب أزمة كورونا».
هذا التناقض، بين ما يُنقل عن لسان فوشيه وبين ما يحصل فعلاً مع «توتال»، يدفع كثيرين إلى السؤال عن الغاية من كلام السفير، وعمّا إذا كان الفرنسيون قد دخلوا على خطّ النزاع السياسي الداخلي، أو إلى استخدام ملفّ النفط والغاز في البلوك 9 تحديداً، كأداة ضغط سياسية داخلية. إذ إنه سبق للأميركيين استخدام مسألة البلوك 9، والتداخل بين حقل كاريش الفلسطيني المحتلّ، والحقول اللبنانية الجنوبية لفتح خطوط تفاوض «غير مباشر» مع العدوّ، تبدأ من «النزاع الحدودي» كما يحاول الأميركيون وصفه، إلى نقاشات حول مصير الغاز اللبناني وشبكات الأنابيب التي من المتفرض أن يسلك عبرها الطريق نحو الشمال. وكذلك الأمر، يعتقد أكثر من مصدر أن الفرنسيين الذين يشعرون بالقلق الكبير من تدهور الأوضاع في لبنان نحو الفوضى، يسعون إلى استعادة تأثيرهم في الساحة السياسية، المسيحية تحديداً، في ظلّ الصراع المجهول المستقبل الذي انفجر بين باسيل وفرنجية.
من جهتها، رفضت مصادر عين التينة إعطاء تفاصيل عن زيارة فوشيه ولقائه الرئيس نبيه بري أمس، إلا أنها أكّدت أن «الأجواء إيجابية ومشجّعة، ولا شيء يدلّ على أن توتال ستنسحب من التنقيب في البلوك 9، بل على العكس هناك آمال معلّقة على الحقول الجنوبية».
وذكر بيان وزارة الطاقة أن «النتائج المستخلصة حتى الآن من حفر البئر الاستكشافية الأولى أكدت وجود نظام بترولي جيولوجي في قاع البحر اللبناني مع وجود للغاز الطبيعي، ولكن دون تحقيق اكتشاف من جرّاء حفر البئر الاستكشافية الأولى. ونحن بانتظار نتائج تحليل العيّنات التي تمّ أخذها من هذه البئر والتي تعمل شركات الائتلاف على تحليلها، والتي تعتبر على قدر عالٍ من الأهمية في ما يتعلّق بمسار الحفر في الرقعة الرقم 9 وغيرها من الرقع لاحقاً».

تقرير

التنكّر لآلية التعيينات: لا أحد يتخلّى عن «دويلته العميقة»

كلام رئيس الجمهورية في ختام جلسة مجلس الوزراء أمس بشأن التعيينات، يعني أمر واحداً: القفز فوق الآلية وإعطاء الإذن للوزراء بممارسة صلاحياتهم الدستورية، أي تسمية من يُريدون في وظائف الفئة الأولى وتكريس منطق المُحاصصة

ميسم رزق

غداة البلبلة التي أطلّت من مجلس الوزراء أخيراً، بعد طرح تعيين بديل من مُحافظ بيروت زياد شبيب، وما رافقها من معلومات عن رغبة رئيس الحكومة استبداله بمستشارته للشؤون الصحية بترا خوري، أثارت قضيّة التعيينات ملامح أزمة سياسية تجسّدت باستنفار وجوه سياسية ودينية، لحماية «موقع أورثوذكسي».
«بالون الاختبار» الذي رماه حسان دياب، بالترويج لخوري، أعاد إلى الضوء المعايير التي ستحكم التعيينات والآلية التي ستتمّ على أساسها وحصص الأطراف فيها. لكن يبدو، بحسب المعلومات، أن التهرب من التطبيق العملي لأي آلية موحدة للتعيينات لا يزال قائماً، بحجة أن للوزير صلاحيات دستورية، وله أن يقترح في الوزارة التي يتولاها أن يملأ الشغور في وظائف الفئة الأولى. هذا «الحق» الدستوري لطالما استخدمه البعض لعدم الالتزام بآلية محددة. وما دام لم يحصل أي تعديل دستوري، فلن يتبدّل شيء.
ليست آلية التعيينات في الدولة موضوعاً إدارياً أو تقنياً بحتاً، بل تكاد تكون المعركة الأشرس التي تخوضها قوى السلطة. فأي آلية تحترم المعايير، ستشكّل عائقاً يحول دون إمساك هذه القوى بنفوذها داخل المؤسسات. وإلا ما الذي يُفسّر عدم الاتفاق على آلية موحدة منذ عشر سنوات؟ مع أن هذه القوى نفسها، خصوماً وحلفاء، استطاعت الاتفاق على إنجاز انتخابات نيابية وبلدية وقانون انتخابات وتعيينات (قضائية وأمنية ودبلوماسية)... لكنها بقيت «عاجزة» عن إقرار آلية للتعيينات. ما يُفسّر ذلك هو حقيقة أن أفضل سلاح تُسيطر به القوى السياسة على النظام هو المواقع الإدارية في الدولة. وهذه المواقع استطاعت مِن خِلالها القوى السياسية بناء «دويلاتها العميقة» داخل المؤسسات، وفق التقسيم الطائفي والمذهبي، بشكل يُتيح لها إحكام قبضتها، حتى لو صارت خارج الحكومة.
الأسبوع الماضي، كانت المعلومات تؤشّر إلى شبه اتفاق على اعتماد الآلية التي وضعها الوزير السابق محمد فنيش عام 2010، وجرى التوافق عليها في الحكومة آنذاك. لكن مع إدخال تعديلات وفقاً للمهل التي ينصّ عليها اقتراح القانون الرامي إلى تعديل الآلية في الفئة الأولى في الإدارات العامة، وفقاً للتعديلات التي أدخلتها عليه لجنة الإدارة والعدل برئاسة النائب جورج عدوان. لكن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، وبشكل مفاجئ، اختتم جلسة مجلس الوزراء أمس بالقفز فوق هذه الآلية، إذ أعطى الحق للوزراء بطرح اسم أو أكثر على مجلس الوزراء في أي تعيينات مقبلة، من خارج الآلية. فعون قال إن «للوزير الحق وفق الدستور أن يختار من هو مناسب، وعليه، هو من يقرّر، كما له الحق في تطبيق الآلية التي تناقشها اللجنة الوزارية (برئاسة الرئيس حسان دياب) وتعمل على تعديلات عليها». لكن هل سيتبع الوزراء الآلية ما دامت لهم حرية الاختيار؟ تقول مصادر وزارية إن «هناك تفاهماً بين الوزراء على هذا الأمر، وهناك اقتناع بضرورة العودة إلى الآلية، ولذا جرى تأليف لجنة لمناقشتها». لكن هذا التفاهم يبقى «اتفاقاً شفهياً»، غير ملزم، ما يعني أن أي وزير يمكنه تجاوز الآلية ساعة يريد.
الوزير السابق محمد فنيش يرى أن «تطبيق الآلية المتفق عليها في الحكومة ليس مستحيلاً، وسبق أن اختبرنا ذلك، وقد جرت تعيينات عديدة على أساس الآلية التي وضعناها». فنيش يعتبر أن الإشكالية هي في رفض بعض الوزراء اتباع الآلية، لأن لهم حقاً دستورياً في اختيار من يريدون، وخاصة أن الآلية تبقى غير ملزمة، إلا بعدَ إقرارها في مجلس النواب.
إذاً، الامتحان الحقيقي لنية القوى السياسية اعتماد معايير الكفاءة

لن يكون إقرار الاقتراح كما عدّلته «الإدارة والعدل» سهلاً

(مروان طحطح)

والنزاهة، سيكون في الهيئة العامة، إلى حيث سيحول اقتراح القانون. يقيناً، لن يُكتَب لهذا الاقتراح أن يسلك سالماً طريق الهيئة العامة في مجلس النواب. في أحسن الأحوال، ستصوّت الغالبية في البرلمان على اقتراح القانون، ثم يتوفّر عشرة نواب للطعن فيه أمام المجلس الدستوري. وإن سقط، فلن تعود الآلية مُلزمة، وبالتالي أي حكومة جديدة لن تكون محكومة بتلك التي تمّ التوافق عليها سابقاً، أي إن الآلية الوحيدة، في ظل غياب هياكل رقابية فاعلة، هي الرائجة تقليدياً: آلية الطوائف. والأخيرة لا تنصّ على اختيار الأفضل في التعيينات الإدارية، بل تسمية «جنود» مهمّتهم الاختراق والسيطرة بما يُتيح لهم من خلال مواقعهم وصلاحياتهم الحصول على مكاسب ومنافع بالنهب والطرق غير المشروعة لحساب القوى و«الكيانات» التي أتت بهم.

«آلية فنيش» وتعديلات الإدارة والعدل

عام 2010 أصدر مجلس الوزراء قراراً حمل الرقم 12/ 2010 تضمّن آلية التعيينات للفئة الأولى، أعدّها وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية، حينذاك، محمد فنيش. غير أن الحكومات المتعاقبة تنكّرت لها، وعادت إلى عادتها القديمة بالتعيين وفقاً للمحسوبية. وقد نصّت هذه الآلية على ضرورة وضع ضوابط تسبق ممارسة الوزير لصلاحياته، إذ تتألف لجنة وزارية - رقابية للنظر في «السير الذاتية» للمرشحين لتولي المناصب الشاغرة، بعد الاطلاع على ملفاتهم في الهيئات الرقابية، في حال كانوا من داخل الملاك. وبعد درس الملفات وإجراء المقابلات الشفهية، يقترح الوزير أفضل 3 مرشحين ويحيلهم على مجلس الوزراء مع ملخص لسيرهم الذاتية. وفي تعيينات لأعضاء مجالس الإدارة مثلاً، إذا كان الأعضاء متفرغين ويعتبرون بمثابة موظفي الفئة الأولى، فهم بحاجة الى موافقة ثلثي أعضاء مجلس الوزراء، ويخضعون للآلية المتبعة لموظفي الفئة الاولى. ووفقاً لاقتراح قانون لجنة الإدارة والعدل، فإن الأفضلية هي لموظفي الفئة الثانية في الملاك الإداري العام لملء شواغر الفئة الأولى في الإدارات العامة وعلى فتح باب الترشيح لجميع المؤهلين من داخل الملاك وخارجه في المراكز الشاغرة بالنسبة إلى المؤسسات العامة في وظائفها القيادية وذلك بعد تحديد المواصفات وشروط التعيين بصورة موضوعية وشفافة، وبعد إجراء مقابلات شفهية توضع بنتيجتها أسماء ثلاثة مرشحين مقبولين، يعود لمجلس الوزراء اختيار واحد منهم.

المشهد السياسي

مجلس الوزراء: معمل سلعاتا يُسقط «خطّة الكهرباء»

لم تكد حكومة الرئيس حسان دياب تتنفّس الصعداء، بعد تخطّيها مرحلة «كورونا» الأولى بأقل الخسائر، حتى وجدت نفسها تتخبّط في ملاقاة الموجة الثانية من الوباء التي غذّتها لامبالاة بعض المصابين، وأوضاع المعيشة المأسوية، وسط «حروب» أهل البيت الواحد في معركة مُكافحة الفساد. وبين الهمّ الوبائي والسياسي، انشغلت الحكومة بالاستعداد لبدء المحادثات مع صندوق النقد الدولي، وطلب المساعدة الذي تقدّمت به الحكومة بناءً على «خطّة التعافي» المالي التي أقرّتها. فإلى جانب النقاشات التي جرت في شأن التدابير والإجراءات في ما يتعلّق بالارتفاع المُخيف لأعداد المصابين بكورونا، أخذ موضوع التفاوض مع البنك الدولي حيّزاً من المداولات، قبل إقرار عدد من بنود جدول الأعمال، وتأجيل البعض الآخر بسبب غياب التفاهم عليه.
وكان بند عرض وزارة الطاقة في موضوع تأمين الكهرباء، من أكثر البنود التي جرى التوقف عندها، فيما لا يزال اقتراح إنشاء معمل في سلعاتا (البترون) يثير ريبة عدد من مكونات مجلس الوزراء، في مقابل إصرار التيار الوطني الحر على إنشاء المعمل في تلك المنطقة. وزيرا حركة أمل سجّلا تحفّظات عدّة على طريقة الطرح لجهة أن الخطة المعروضة «تسوّق لشركة سيمنز أكثر من غيرها»، فهي «تشرح تفاصيل العرض المقدم من قبل الشركة الألمانية بشكل مفصّل، بينما الشركات الأخرى ذُكرت بشكل مُقتضب». ومن الملاحظات التي سجلها الوزيران أن «القانون ينصّ على التفاوض من دولة لدولة، بينما وزير الطاقة يعتمد آلية التفاوض مع الشركات»، من دون توضيح «كيفية توزيع الوحدات، والمناطق التي ستقام فيها المعامل، وثمن الفيول والغاز، والإدارة ودور الشركات». فضلاً عن «تبدّل الأسعار خلال السنوات الثلاث المُقبلة». كما جرت الإشارة إلى أن «الفرنسيين أبلغوا وزير الخارجية ناصيف حتّي أن الموافقة على خطة الكهرباء تتصل بإقامة محطتين لإنتاج الكهرباء، فلماذا الإصرار على معمل سلعاتا في وقت نستجدي فيه مساعدة صندوق النقد، والكل يعلم تكلفة إنشاء معمل ثالث؟». وبينما كان لوزير الصناعة عماد حب الله مداخلة اعتبر فيها أنه «ليس بالإمكان اتخاذ قرار بالموافقة على مذكرة التفاهم في موضوع الطاقة لأنها بحاجة الى الدرس»، أصرّ رئيس الحكومة على ضرورة اتخاذ قرار في الجلسة، لكن البند لم يمُر بعد عرضه على التصويت نتيجة معارضته من قبل وزراء «حزب الله وحركة أمل والمردة والوزيرتين منال عبد الصمد وفارتينه أوهانيان». ومن البنود التي حصل جدال حولها، عرض وزارة الإعلام لخطة عمل الوزارة الاستراتيجية. فقد انتقد الوزير راوول نعمة الخطة، معتبراً أنها «تقليدية، واصلاً لا لزوم لوجود وزارة للإعلام كما هي الحال في كثير من الدول»، ما استفزّ وزيرة الإعلام التي أكدت أن «الخطة متطورة جداً»، قبل أن يتمّ الاتفاق على تشكيل لجنة لمتابعة الأمر. وبينما تم ترحيل بنود أخرى لحاجتها إلى النقاش، وافق مجلس الوزراء على هبة نقدية من إدارة حصر التبغ والتنباك بقيمة توازي مليون دولار قابلة للتحويل الى الخارج، على أن يصار الى استعمال جزء من هذه الهبة لمساعدة ونقل الطلاب اللبنانيين المتعثّرين مادياً والموجودين في الخارج، ولا سيما في المناطق المعزولة.

جدال بين نعمة وعبد الصمد بسبب خطّة وزارة الإعلام

في سياق آخر، ورغم أن رئيس الحكومة رفع الصوت بوجه التجار وجشعهم الذي يتسبب بالارتفاع الجنوني في أسعار المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية، داعياً الى إجراءات صارمة بحقهم، لم تتخذ الحكومة قرارات واضحة بإجراءات رادعة في مواجهة الغلاء. وكان دياب قد أكد ضرورة محاسبة من يتلاعب بالعملة الوطنية، تماماً كما كان التشدد في ضبط مخالفات الصيارفة، مشيراً الى انه طلب من حاكم مصرف لبنان ضخّ دولارات في الأسواق للجم ارتفاع سعر صرف الدولار عبر تحقيق حدّ أدنى من التوازن، وهذا الأمر ضروري ومن مسؤولية الحاكم. أما رئيس الجمهورية فأثار قضية التهريب، ولا سيما المازوت والقمح عبر المعابر غير الشرعية. وتقرر دعوة المجلس الأعلى للدفاع إلى اجتماع يُعقد بعد ظهر اليوم لوضع إجراءات إضافية أكثر تشدداً لمنع التهريب.

(الأخبار)

تقرير

أهالي الطلاب في الخارج: المصارف تكذب

قبل أيام قليلة، ناشد المنسّق الخاص للأمم المتحدة في لبنان، بان كوبيتش، في تغريدة على «تويتر»، المصارف اللبنانية أن تفرج فوراً عن تحويل الأموال اللازمة للطلاب اللبنانيين الذين تقطّعت بهم السبل في الخارج في ظروف عصيبة. ودعاها إلى أن تعاملهم معاملة الأم لأبنائها وليس معاملة الخالة زوجة الأب السيئة، فهم مستقبل البلد ولا ينبغي التعاطي معهم بقسوة.
كلام كوبيتش يأتي بعد 4 أشهر من عجز الحكومة اللبنانية عن إيجاد آلية لتحويل أقساط الطلاب ومصاريفهم وإقرار الدولار الجامعي، وتواطؤ المصارف مع السلطة السياسية في الامتناع عن رفع القيود عن التحويلات أو معاملتهم أسوة بزملائهم في الجامعات الخاصة في لبنان التي تتقاضى حتى الآن أقساطها بسعر الصرف الرسمي (1515 ليرة).
وتتقاطع التغريدة مع تحذير للجنة الأهالي، أمس، من إيحاء المصارف بأنها لم توقف أو تمنع في أي لحظة التحويلات إلى الطلاب، وأن الرفض يتعلق فقط بالنقص في المستندات! فاللجنة استغربت ما أعلنه رئيس جمعية المصارف، سليم صفير، بعد اجتماع مع رئيس الحكومة حسان دياب لجهة أنّ «المصارف ستستمر في تحويل الأقساط الجامعية وفقاً لمستندات تقدم الى المصرف من ذوي الطالب مثل مستند إيجار السكن وغيره»، في حين أنّ «معظم اللبنانيين يعلمون أن الحوالات المصرفية إلى الطلاب متوقفة بشكل كلي منذ تشرين الأول 2019 من غير وجه حق أو قانون، إلا كون البعض نضب نفسه ولَيّا على أموال اللبنانيين الذين دفعوا ثمن السياسات المالية التي لم يكن لهم فيها حصة أو مكسب غير مصادرة أموالهم وحساباتهم». فيما جمعية المصارف «تواصل وضع الشروط التعجيزية، ومنها أن تطلب دولارات جديدة وكأن المصارف تحولت إلى شركات تحويل أموال»!
وذكّرت لجنة الأهالي بأن تعاميم مصرف لبنان التي صدرت في هذا الخصوص «بقيت حبراً على ورق ولم تلزم المصارف بتحويل الأموال إلى الطلاب، وبالتالي إجبارها على القيام بواجباتها القانونية وعدم احتجاز أموال اللبنانيين عموماً والطلاب خصوصاً كون ماساتهم مضاعفة لوجودهم في الخارج

> جمعيّة المصارف تواصل وضع الشروط التعجيزية على التحويلات الماليّة للطلاب

في ظل جائحة كورونا، إذ تركوا لمواجهة مصيرهم من دون أموال». وبعدما وافقت المصارف على اقتراح لوزارة الخارجية بإصدار استمارة يملأها الطلاب تحتوي كل المعلومات المتعلقة بهم، وتحديداً «المستندات» لترسلها الى المصرف المعني وتتم المصادقة على الحوالة، أرسل ما يزيد على الفي طالب هذه الاستمارات ليفاجأ الأهالي بحديث تلفزيوني لمدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية غدي خوري عن أن المصارف وافقت على طلب تحويل مصرفي واحد من أصل 2000.
«عن أي مستندات يتحدث صفير اليوم؟»، سألت اللجنة إذا كانت المصارف قد رفضت مستندات مصدّقة من سفارات الجمهورية التي تدّعي التزام قوانينها، «علماً بأنّ نغمة المستندات مرفوضة من أساسها. فليست المصارف هي من يمتلك حق مطالبة اللبنانيين بالمستندات الثبوتية لتحويل أموالهم، بل إنّ اللبنانيين هم من يحق لهم مطالبة المصارف بالمستندات التي تعلمهم عن مصير ودائعهم».
بالنسبة إلى الأهالي، «لا حل أمام الدولة سوى أن تبرهن عن تعاطيها المسؤول بإقرار الدولار الطلابي بـ 1515 ليرة لبنانية، وبالتالي دعم هذا الدولار أسوة بالدولار الدوائي أو الغذائي أو النفطي، وأن يضطلع رئيس الحكومة ووزير المال غازي وزنة بمسؤولياتهما تجاه الطلاب الذين لا يملك ذووهم حسابات بالدولار كونهم موظفين وحساباتهم ورواتبهم بالليرة اللبنانية».

(الأخبار)

تقرير

تعليم أطفال النازحين: «التربية» تقبض بالدولار وتدفع باللبناني

فاتن الحاج

معلوم أن وزارة التربية تتقاضى من الدول المانحة (بالدولار الأميركي) 600 دولار عن كل تلميذ سوري في مدارس بعد الظهر، وأن عدد هؤلاء وصل في العام الدراسي الماضي (2018 - 2019) الى نحو 98 ألفاً، بحسب النشرة الإحصائية للمركز التربوي. لكن ما ليس مفهوماً أن تدفع الوزارة مستحقات المعلمين والمديرين والمدارس باللّيرة اللبنانية، وأن يتكرر تأخير الدفع كل عام، علماً بأن الاعتمادات المالية ترصد مع بداية كل عام دراسي.
مصادر مديري المدارس أكدت لـ«الأخبار» أنه «حتى الآن، لم يسدد أي مبلغ من مستحقات الفصل الدراسي الأول»، مشيرة إلى أنّ الوزارة «هي التي تتأخر في طلب الجداول الاسمية والتدقيق فيها، رغم استحداث برنامج إلكتروني هذا العام يسهّل هذه العملية اللوجستية التي لا ينبغي أن تستغرق كل هذا الوقت».
تأخير القبض ليس هو الأزمة الوحيدة اليوم، بل قيمة المبالغ نفسها التي تدفع لمستحقيها بالليرة اللبنانية ووفق سعر الصرف الرسمي (1515 ليرة للدولار). وبذلك، بات البدل (12 ألف ليرة للساعة) الذي يتقاضاه الناظر، مثلاً، يساوي 2,50 دولار لا ثمانية دولارات، وبدل الساعة للمدير والمرشد الصحي يساوي 3,3 دولارات (15000 ليرة) بدل عشرة دولارات، وساعة المدرّس (18000 ليرة) أقل من 4 دولارات بدل 12 دولاراً.
وكان وفد من المديرين بحث الأمر أمس مع المدير العام للتربية فادي يرق، ونقل عنه أن الوزارة ستسأل الجهات المانحة إذا ما كانت تستطيع أن تدفع المستحقات بالدولار، علماً بأنّ هذا الأمر، بحسب المصادر، «حصل في السنتين الأوليين لفتح مدارس بعد الظهر، كما أن الدول المضيفة للنازحين السوريين، كالأردن وتركيا وغيرهما، تدفع بالدولار وليس بالعملة المحلية». ولفتت الى أن التمويل المقرر لصندوق كل مدرسة (240 ألف ليرة) لم يعد يلبّي أبسط احتياجات المدرسة بعدما بات يساوي أقل من 60 دولاراً بدل 160 دولاراً.
في المقابل، يتردد أن الجهات المانحة ستعيد النظر في حجم المساعدات المالية لتعليم السوريين بعد تدهور سعر صرف الليرة. ومع أن أجرة الحصة كانت مقررة من الجهات المانحة بـ20 دولاراً منذ إطلاق التعليم في الدوام المسائي، أعيد احتسابها بما يتناسب مع أجرة الساعة في التعليم ما قبل الظهر، وهو ما يستغربه المديرون الذين تشير مصادرهم إلى أن المرشدين التربويين في مديرية الإرشاد والتوجيه يتقاضون بدل الزيارات إلى هذه المدارس بالدولار الأميركي (90 دولاراً) لكل زيارة.
لجنة الأساتذة المستعان بهم لتعليم النازحين، لوّحت، من جهتها، بعدم العودة إلى الصفوف ما لم تحتسب حصة التعاقد وفق سعر الصرف الحالي. وقالت إن أجرة الحصة بقيت زهيدة رغم كل النداءات بزيادتها وإعطاء المعلمين ضمانات صحية، وهي اليوم لم تعد تساوي شيئاً، في ظل الارتفاع الجنوني للأسعار والارتفاع المتواصل لسعر الصرف الذي لامس 4500 ليرة. وسألت: «ألا يكفي أن احتساب ساعات التعليم عن بعد غير مقررة، وعلى ما يبدو لن تحتسب؟!».

(مروان طحطح)

لجنة التربية النيابية لتعليق العام الدراسي

أوصت لجنة التربية النيابية بتعليق العام الدراسي إلى حين سماح الظروف الصحية الآمنة بعودة التدريس. التوصية أخذت بالإجماع في الجلسة التي عقدت بحضور رئيس الجامعة اللبنانية فؤاد أيوب وغياب وزير التربية طارق المجذوب لارتباطه بجلسة مجلس الوزراء. وكان الهمّ الجامع للحاضرين نقاش مصير الشهادة الثانوية، لكن بسبب غياب الوزير، لم تستطع اللجنة الوصول إلى توجهات نهائية في ما يخصّ الامتحانات الرسمية في هذه الشهادة، إذ اختلفت وجهات النظر بين من اقترح إعطاء الإفادات لجميع المرشحين، والترفيع مع التشدد في مباريات الدخول في الجامعات، وهو ما تحفّظ عليه رئيس الجامعة وبعض النواب نظراً إلى الضغط الذي سيسبّبه ذلك على كليات الجامعة والتأثير على مستوى التعليم الجامعي، ومنهم من طلب إعادة السنة واعتبار الجميع راسبين. فيما طرح النائب إدغار طرابلسي أن تحسب علامات صفوف المرحلة الثانوية (الثانوي الأول والثاني وما تيسّر من الثانوي الثالث) وإعطاء إفادة على هذا الأساس.
وحضر الجلسة الوزير السابق الياس بو صعب وعرض فكرته بإنهاء العام الدراسي وإعطاء إفادات للشهادات الرسمية، انطلاقاً من تجربة شخصية، إذ إن ابنه أصيب بكورونا في جامعته في لندن مع كثير من زملائه بسبب تأخر الجامعة في الإقفال.
وتعقد اللجنة جلسة ثانية الثلاثاء المقبل لأخذ توجهات نهائية بما يخص الشهادة الثانوية.

مقالة

نحو مدارس بديلة بإدارة الأهل والبلديات

نعمه نعمه*

ترفض وزارة التربية الاعتراف بالأزمة أو استشراف المستقبل القريب، وتصرّ على انتهاك حق الأهل الطبيعي في حماية الأطفال من المخاطر الصحيّة، ومن تبعات الأزمة الاقتصادية على مستويات دخلهم.
وهناك قطيعة واضحة بين الوزارة والأهل لن تستوي إلا باستعادة حق هؤلاء في تقرير مصير أبنائهم وحماية حياتهم. وأمام فشل كل السبل والمفاوضات المستمرّة منذ عام 2012 بين الوزارة والأهل، يجد الأخيرون أنفسهم اليوم، في ظل الأزمة الاقتصادية، متروكين لمصيرهم، يبحثون عن بدائل وحلول لتعليم أولادهم خارج احتكار التعليم في المدارس الخاصة. وقد نشط التفكير في أوساط الأهل على مستويين، الأول آني لمعالجة أقساط المرحلة السابقة، والثاني لاستشراف حلول خارج سلطة المدارس للسنة التعليمية المقبلة.
في الشق الأول، وبعد اجتماعات متعددة في وزارة التربية، هُرّب تعميم يطلب من المدارس تقديم ملحقات للموازنات من دون ضوابط واضحة لآليات الخفض ومعاييره، ما يتيح للإدارات المدرسية التلاعب مجدداً في النسب، فيما الأهل يصرّون على خفض يصل إلى 50% بحسب أيام التدريس الفعلية في المدارس، وعلى أساس كشوفات وفواتير، ولا سيما ما يتعلق بالمصارفات الإدارية، مؤكدين أنهم لن يدفعوا الأقساط قبل وضع الضوابط وتكليف مدققين محاسبيين بالمراقبة، استناداً إلى القانون 515 والمرسوم 81/11.
كذلك أثيرت مسألة عودة التلامذة إلى المدارس في المرحلة الرابعة من التعبئة العامة، أي نهاية أيار 2020، وهذا ما يرفضه غالبية الأهل أيضاً مشترطين تسجيل «صفر إصابات» بفيروس كورونا ولمدة 15 يوماً متتالية. وهو حق من حقوقهم، فيما إرغامهم على العودة في ظل المخاطر هو انتهاك لشرعة حقوق الطفل والإنسان. فحماية الأولاد في حالات الخطر والأوبئة والتعرض للإصابة الصحيّة تشبه حمايتهم في حالات الحروب.
في الشق الثاني، لم تلحظ موازنة 2020 أي تدبير حكومي أو إجراءات خاصة بالتعليم الذي يستوجب خطة طوارئ تربوية، ولا تزال الدولة تتعاطى بخفّة مع الملف التربوي الذي يطال معظم العائلات اللبنانية المتأثرة بشكل مباشر وغير مباشر بالأزمة. والمشكلة ليست محصورة بالتعليم الخاص، بل تنسحب على التعليم الرسمي. فنزوح عشرات الآلاف من الخاص إلى الرسمي (يتوقع نزوح 250 ألفاً في العامين المقبلين) بسبب الأزمة الاقتصادية، سيحوّل عشرات آلاف العائلات المتوسطة إلى فقيرة، وبالتالي ستتفاقم مشكلة جديدة تطال تلامذة الرسمي أيضاً. والمشكلة الأكبر، هنا، أن الوزارة لا تستشرف هذه الأزمة التي بتنا على مشارفها، والتي ستضع عشرات آلاف التلامذة خارج المؤسسات التعليمية.

> الوزارة لا تستشرف الأزمة التي ستضع عشرات الآلاف التلامذة خارج المؤسسات التعليمية

وفي ظل عدم قدرة الأهالي على سداد الأقساط وتأمين لقمة العيش والأمان الصحي، وعجز الدولة وخضوعها للطوائف وأصحاب المصالح الكبرى، تُطرح بين الأهالي أفكار حول مسارات بديلة بعدما تركتهم السلطة يواجهون إدارات المدارس وحدهم. المسارات في غالبيتها تعلن صراحةً الرغبة في وقف التفاوض مع الوزارة والمدارس والبحث عن بدائل أكاديمية لتعليم أولادهم. قد يستطيع قسم من الأهالي الميسورين دفع الأقساط في المدارس الخاصة، لكن السواد الأعظم منهم، خصوصاً من خسر أو تعطلت أعماله، سيفكر في تركها (150 ألف معطّل من العمل جديد). ومع غياب خطة الدولة التربوية الطارئة، سيجد الأهالي أنفسهم أمام جيش من الأطفال بلا مقاعد دراسية وبلا مكان لهم في التعليم الرسمي.
الأهالي سيجدون حلولاً وعلى الوزارة والدولة إيجاد مخارج ترضيهم بالحدّ الأدنى وهي ملزمة بموجب الاتفاقيات الدولية أن تستجيب. فليس من الطبيعي أن تبقى أعداد منهم خارج المدارس لأن هذا انتهاك لحقوق الأطفال. ولمّا كان شعور الأهالي يتجه إلى «لا ثقة» مع الوزارة والحكومة نتيجة التجربة، فإن هذا المسار يفترض إيجاد مدارس وحلول بديلة بإدارتهم وأموالهم وبأقساط مخفضة تحت مسميات مختلفة، كالمدارس الأهلية أو Charter school، أو التنسيق مع إدارات مدرسية متعاونة لفتح مدرسة بديلة وإدارتها، أو تعزيز المدارس المجانية أو فتح صفوف داخل مباني المدارس الرسمية أو في البلديات وصولاً إلى فتح المدارس المغلقة ووضعها تحت إدارة الأهل ومصادرة أملاك الأوقاف وتحويلها إلى مدارس.
المرحلة الآن هي أن تجد كل منطقة وبلدية وحي وقرية آلية تنظيم هذا الحق بالتعاون مع الخبراء والمصروفين من المعلمين والمعلمات (يتوقع صرف 10 آلاف معلّم/ة في شهر تموز 2020) لتشكيل نواة أكاديمية تربوية أهلية مدنيّة تعمل على هذه الأفكار ولو بدت خيالية اليوم. فالأزمة ستقع لا محالة، وسيكون لزاماً على الأهل والمعلمين/ات التفكير في بدائل لجمع التلامذة بأفضل نوعية تعليم ممكنة، على أن يتطوّر هذا الطرح ليحلّ مكان التعليم الخاص، ويكون بإدارة لجان الأهل، وليس إدارات تجني أرباحاً لأصحاب الرخص، بل مدارس عادلة وكفوءة ومحلية بأفضل صور التعاضد. فليكن هذا خيارهم اليوم قبل وقوع الواقعة غداً.

* باحث في التربية والفنون.

مقالة

العام الدراسي: لا نملك ترف الانتظار

ماجد جابر*

لم يشهد القطاع التربوي في لبنان تخبطاً وإرباكاً كما اليوم. فالمشكلات في ضوء أزمة كورونا كانت كافية لوضع العمل التربوي برمته في نفق مظلم، ومصير العام الدراسي والامتحانات الرسمية في متاهة لم تكف عشرات الاقتراحات والآراء والسيناريوات للخروج منها. متاهة كانت واضحة لعيان اللبنانيين عشية إعلان وزير التربية مقرراته الأخيرة. فالضبابية والتناقض في القرارات، جعلا أهالي التلامذة أمام اقتناع راسخ بأن المدارس الخاصة تفرض شروطها وأجندتها على الوزارة، ووضعا وزير التربية وفريق عمله في خانة الإذعان التام لـ«كارتيل المدارس الخاصة» التي تغلب مصالحها المالية على مصلحة الطلاب وأمنهم الصحي والنفسي، من أجل استيفاء الأقساط المدرسية المتبقية.
قرارات الوزير غير العملية، كما يراها أهالي التلامذة وتربويون كثر، إذ لم تكن فيها الأولوية للصحة الجسدية والنفسية للتلامذة، دفعتهم الى التمسك أكثر برأيهم لناحية إنهاء العام الدراسي وإلغاء الامتحانات الرسمية بشهادتيها المتوسطة والثانوية من دون أي شروط وأي ضوابط غير منطقية، والإصرار على المطالبة بالضغط على المدارس الخاصة لتقديم موازناتها المعدلة الى الوزارة، وإيجاد حل عادل ومنصف لموضوع الأقساط المدرسية.
المسوغات التي ينطلق منها الأهالي والمبررات التي يسوقها تربويون وخبراء الصحة لعدم جدوى استئناف العام الدراسي في المدى القريب المنظور، تنبع من تساؤلات كثيرة: هل نستطيع تحقيق «صفر إصابات» والتخلص من الوباء أواخر أيار وبشكل نهائي؟ وإذا ما تم استئناف التعليم، هل لدى المدارس الامكانيات اللوجستية والموارد المادية والمالية والبشرية اللازمة والكافية لتطبيق هذه الخطة؟ ومن سيتولى مراقبة تنفيذها؟ وهل تأخذ الوزارة جدياً، قبل اتخاذ قراراتها، في الاعتبار الظروف العصيبة التي يمر بها البلد على المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والمعيشية؟ وهل يدرك أصحاب القرار التربوي أن التلامذة والمعلمين وأولياء الأمور بلغوا ذروة التأزم النفسي من جرّاء التململ في معالجة الأزمة وعدم اتخاذ القرارات التي يمكن أن تؤسّس لقاعدة من الراحة النفسية للتلامذة وأهاليهم، خصوصاً في ظل ضغوط الخوف من الإصابة بوباء كورونا، وضغوط التعليم عن بعد؟ هل يدرك وزير التربية وفريق عمله أنّ طلاب شهادة الثانوية العامة يعيشون ذروة التوتر النفسي ورهاب الامتحان والضياع من المجهول في ظل انعدام قاعدة أمان تبدّد مخاوفهم؟ وهل تأخذ الوزارة في الاعتبار الأوضاع الصعبة التي مر بها بعض المناطق والتي أفرزت تعثراً تعليمياً في مدارسها لفترة طويلة، في حين أن مدارس في مناطق أخرى كانت تقوم بعملها، بشكل اعتيادي، مع ما لذلك من أثر على تكافؤ فرص التعليم بين تلامذة المناطق المختلفة؟

> كل المؤشرات تؤكد أنّ الامتحانات الرسمية للثانوية العامة ستعترضها مشكلات جمة

علاوة على ذلك، كل المؤشرات تؤكد أنّ إجراء الامتحانات الرسمية لشهادة الثانوية العامة ستعترضها مشكلات جمة ولن تكون قادرة على قياس ما ينبغي تقييمه عند المتعلم، ولن تكون قادرة على تحقيق الشروط الأساسية لنجاح عملية التقييم الصحيح لناحية الموضوعية والعدالة والمصداقية والمساواة، كما أن القرارات المتعلقة بإلزامية مواد معينة واختيار مواد أخرى، ستترك نتائج سلبية على تحصيل المتعلمين الذين يعتمدون على مواد دون أخرى لتحسين معدل تحصيلهم الكلي من جهة، وسيسهم في عدم مراعاة الذكاءات المتعددة لدى المتعلمين خلال عملية التقييم. والأخطر من هذا، أن قرار الإلزام والاختيار بين المواد قد ينسحب على السنوات التالية، إذا ما استحسن البعض التجربة بناءً على مقاربات غير علمية، ما يتسبّب في خسارة الشهادة الرسمية لقيمتها.
صحيح ان الرأي قبل شجاعة الشجعان، وأن الإقدام على اتخاذ القرارات المصيرية يقارب بحكمة ويتطلب بصيرة وروية ومشورة بعيداً عن المظاهر الشعبوية، ولكن هذا لا يعني أن نعيش ترف الانتظار. فالمرحلة لا تتحمل السير أكثر في متاهة القرار، وهي تحتاج إلى تكافل وطني واجتماعي وتربوي، يزيل جزءاً من الألم الذي يرزح تحت وطأته المواطنون.

* باحث تربوي

ملف

مستوردو المستلزمات الطبية يحذرون من «كوارث»

مزيد من الإصابات... وعودة الى «الحجر العام»

العودة إلى الحجر المنزلي مجدداً هي ما قرّرته الحكومة أمس لمواجهة ارتفاع عدّاد كورونا في الأيام القليلة الماضية. وفقَ رئيسها حسان دياب، فإنّ التراخي في بعض المناطق يُهدّد «الإنجاز» الذي تحقّق سابقاً في السيطرة على الوباء. فيما تبرز تحديات أخرى تُضاف إلى تحدي التزام الحجر، أبرزها عودة المُغتربين وتفاقم أزمة المُستلزمات الطبية

(مروان بو حيدر)

بدءاً من مساء اليوم، حتى فجر الإثنين المُقبل، ستدخل البلاد مجدداً في حجر عام قرّرته الحكومة، أمس، في مواجهة الواقع المُقلق الذي عكسه الارتفاع المتزايد في أعداد الإصابات بفيروس «كورونا»، في الأيام القليلة الماضية، بعد ثبات أدى الى تراخي تدابير الوقاية.

12 إصابة جديدة سجّلها عدّاد الوباء أمس. ظهرا، أعلنت وزارة الصحة تسجيل 11 إصابة (سبع منها كان مستشفى رفيق الحريري الحكومي أعلن عنها ليل اول من أمس)، توزعت بين عشر إصابات في صفوف المُقيمين (من أصل 1524 فحصاً)، وإصابة لوافد من

> **المصارف تتملص من تعميم مصرف لبنان وتسوّف في الموافقات على استيراد المعدات الطبية**

بلاد الاغتراب (من أصل 14 فحصاً مخبرياً). وفي وقت لاحق، أعلن مُستشفى رفيق الحريري تسجيل إصابة إضافية من بين 271 فحصاً مخبرياً. وتوزعت الإصابات الـ11 على الشكل التالي: عكار (3)، زحلة (3)، بيروت (3)، بعبدا (1)، وعاليه (1). وعليه، أقفل العداد على 871 إصابة.

إجراءات الإقفال ستشمل، كما المرحلة الأولى، حظر التجول من السابعة مساءً حتى الخامسة فجراً، وإقفال المؤسسات التجارية والصناعية باستثناء المؤسسات الغذائية و«توابعها»، فيما دعت وزارة الصحة خلال «هذه الفترة الحساسة» الى إلزامية ارتداء الكمامة خلال التجول أو الحركة خارج المنزل، والالتزام بالحجر المنزلي. ورأى رئيس الحكومة حسان دياب أن «الحكومة حققت إنجازاً في مواجهة كورونا، ولكن للأسف بسبب التراخي في بعض المناطق، فإن هذا الإنجاز مهدد اليوم بالانهيار»، لافتاً إلى إمكان «إعادة النظر في مراحل إعادة فتح القطاعات»، فيما لفت وزير الصحة حمد حسن إلى أن قرار الإغلاق اتخذ لـ«تدارك الانزلاق إلى مرحلة التفشي المجتمعي».

وفيما تتجه البلاد إلى الإقفال، يبدأ غداً وصول أولى رحلات المرحلة الثالثة من إجلاء المغتربين التي تشمل 11 ألف و300 شخص، على أن يتم التشدد في إجراءات استقبالهم والتأكد من التزامهم بالحجر الصحي، تجنباً لتكرار سيناريو تفلّت بعض وافدي المرحلة الثانية من الحجر. وقد كان لافتاً إلغاء رحلة كانت مقررة غداً من جنيف وثانية في 18 أيار الجاري بسبب تراجع أعداد الراغبين في العودة.

وفي إطار رفع الجاهزية، يُسلّم وزير الصحة مستشفى جزين الحكومي اليوم أجهزة ومعدات طبية في سياق استكمال تجهيز المُستشفيات الحكومية. ومن المقرر أن تجري الفرق الطبية التابعة للوزارة فحوصات عشوائية في المنطقة لعينات من المواطنين الذين خالطوا حالات مصابة أو ممن يعانون من عوارض تنفسية وجيوب أنفية وأمراض تحسسية صدرية أو ممن يكونون في ميدان عملهم على تماس دائم مع غيرهم، «وذلك ضمن خطة وزارة الصحة لإجراء مسح ميداني في مختلف المناطق لتحديد الواقع الوبائي، خصوصاً بعد الارتفاع في عدد الإصابات الذي سُجّل في الأيام الأخيرة»، على ما أعلن بيان لـ «الصحة».

الى ذلك، عاد الى الواجهة النقاش المرتبط بتجهيز المستشفيات الحكومية وبقية المؤسسات المعنية بالقطاع بالصحي، مع احتمال استعار أزمة الوباء. وفي هذا السياق، تبرز مُشكلة استيراد المُستلزمات والمعدّات الطبية (من ضمنها تلك المتعلقة بمكافحة أزمة كورونا) التي تفاقمت خلال الأشهر الماضية، إذ إن 95% من معاملات استيراد المعدات والمستلزمات الطبية لا تزال غير منجزة وعالقة بين المصارف والمُصرف المركزي، وفق نقابة تجار ومستوردي المعدات والمواد الطبية والمخبرية.

ولفت بيان للنقابة، أمس، الى أن «قرار وزارة الاقتصاد الصادر بتاريخ 20 آذار والمتعلق بتسريع تنفيذ ملفات استيراد المواد المتعلقة بمكافحة كورونا لم ينفذ حتى الآن. ولا تزال الية قبول او رفض الملفات والمستلزمات غير واضحة ومن دون أساس علمي أو حتى تجاري (...)، ويتم حالياً رفض ملفات كواشف المختبرات وأفلام الأشعة وعمليات جهاز القوقعة التي تزرع داخل الأذن وفي الرأس لتمكين الصم والبكم، خصوصاً الاطفال من السمع والكلام (...)». كما أشار البيان إلى أنه بسبب عدم تقيّد المصارف بتعميم مصرف لبنان المتعلق بدعم استيراد المُستلزمات، بات على شركات الاستيراد تأمين 100% من العملة الأجنبية من السوق، أي بكلفة تقارب ثلاثة أضعاف، «ما يجعل الأسعار ترتفع بشكل خيالي لا قدرة لأي جهة على تحمله». وختم بأنّ «القدرة الإلهية وجهود المعنيين منعت كارثة وباء كورونا، إلا أننا نحذر من كوارث أكبر وأضخم في القطاع الصحي ما لم يتم تنفيذ ما تم التوافق عليه».

(الأخبار)

في مواجهة «غلاء» كورونا: سوريون يأكلون لمجرّد الشبع!

كيف يعيش الناس في سوريا هذه الأيام؟ سؤال له ما يبرّره في ضوء التقديرات الإحصائية المتعلّقة بوقوع شريحة واسعة منهم في دائرة الفقر، بفعل الأزمات الناشئة بعد انخفاض سعر صرف الليرة والتأثيرات المرافقة لظهور فيروس كورونا

ثلث السوريين تقريباً يعانون من انعدام امنهم الغذائي منذ ما قبل كورونا (أ ف ب)

دمشق ــ **زياد غصن**

أيام فقط فصلت بين موجتَي غلاء قاسيتين ضربتا بقوة السوق السورية المحلية. الأولى كانت بفعل الانخفاض الأكبر الذي تعرّض له سعر صرف الليرة مقابل العملات الأجنبية منذ أواخر العام الماضي، والثانية جاءت على خلفية ظاهرة «التحوّط» الغذائي التي لجأ إليها عدد كبير من السوريين تحسباً لأي تداعيات محتملة لظهور فيروس كورونا، كاضطرار الحكومة إلى تطبيق إجراءات احترازية أشدّ قسوة، والمخاوف المعتادة من إمكانية حدوث نقص في السلع الغذائية.

ومع أن ظاهرة الغلاء كانت القاسم المشترك الذي جمع معظم دول العالم خلال أزمة تفشي الوباء المستجد، إلا أنها في الحالة السورية كانت أخطر بالنظر إلى مستويات الفقر العالية المسجّلة خلال سنوات الحرب، إذ تشير تقديرات أممية صدرت قبل موجتي الغلاء الأخيرتين إلى وجود نحو 85% من السوريين في خانة الفقر، في حين أن مُسوح الأمن الغذائي الثلاثة التي كان قد أجراها المكتب المركزي للإحصاء خلال السنوات القليلة الماضية، خلصت جميعها إلى أن ثلث السوريين تقريباً يعانون من انعدام أمنهم الغذائي. هذا الأمر يطرح تساؤلات عن مصادر الدخل التي لجأت إليها الأسر لتأمين احتياجاتها من المواد والسلع الضرورية، ولا سيما تلك التي تفرضها الإجراءات الصحية الوقائية، والأسعار «المرعبة» المسجّلة في معظم الأسواق بما فيها الأسواق الشعبية التي اعتاد المواطن أن يجد فيها بعض «الرحمة».

34 مصدرا للدخل

تحت ضغط الزيادة الكبيرة في الأسعار، والتي تُقدّر نسبتها ما بين 200 إلى 300%، فإن غالبية الأسر اضطرّت إلى جدولة أولوياتها بما يتفق وإمكاناتها المادية في موازاة البحث عن مصادر دخل جديدة تساعدها على مواجهة التكاليف التي فرضها انتشار فيروس كورونا. لا بل إن الظروف الاقتصادية التي تعيشها البلاد منذ ما قبل ظهور الفيروس، أجبرت، بحسب الأستاذ في كلية الاقتصاد في جامعة دمشق الدكتور شفيق عربش، «أسراً كثيرة على تعديل ميزانياتها بحيث اكتفت بشراء الحد الأدنى من مواد التعقيم على حساب بعض السلع الغذائية، في حين أن هناك أسراً لم تهتم للموضوع بسبب الضعف الشديد الذي أصاب قدراتها الشرائية».

ويمكن الاستدلال على ذلك مثلاً بعدد الأشخاص الذين يرتدون الكمامات الطبية في الأسواق الشعبية المزدحمة، وفي محافظة أسر كثيرة على عاداتها الاستهلاكية المتمثلة في تأمين ما تحتاج إليه لإعداد طعامها (يوماً بيوم)، وفي الفاتورة الغذائية التي باتت تتكلّفها كل أسرة. فهناك أسر أنفقت بسخاء واشترت ما يعينها على «كابوس» الجلوس في المنزل، وهناك أسر اضطرت إما إلى صرف ما لديها من مدّخرات أو الاستدانة أو حتى بيع بعض ممتلكاتها المتبقية لتشكيل «احتياطي» غذائي متواضع.

وهذه خيارات ليست بجديدة على حياة السوريين، فهي أحد مصادر الدخل الموثّقة بموجب مسح دخل ونفقات الأسرة لعام 2009، والذي حدّد آنذاك 34 مصدراً لدخل الأسرة السورية، شكّل منها الأجر والراتب الشهري ما نسبته 51,17%، فالدخل المتأتي من عمليات منشأة الأسرة بنسبة 24,36%، ثم المعاشات التقاعدية 4,61%. أما التحويلات والهدايا النقدية الواردة من الخارج، فإن نسبتها لم تكن تتجاوز 3,25%، وكذلك الحال بالنسبة إلى التحويلات والهدايا النقدية الواردة من الداخل، والبالغة نسبتها آنذاك 3%.

أما اليوم، فإن ظروف الحرب لم تغيّر فقط من نسبة مساهمة تلك المصادر في دخل السوريين، بل أضافت إليها مصادر جديدة، أبرزها ما يتعلق بالمساعدات الإغاثية العينية المقدّمة من قبل الحكومة أو المجتمع الأهلي أو المنظمات الدولية، وكذلك الدخل المتأتي من المشاركة في الأنشطة غير القانونية التي ازدهرت في مختلف المناطق. وبحسب بيانات مسح الأمن الغذائي الثالث، فإن الأجر الشهري بات يشكّل ما نسبته 56% من مصادر دخل الأسرة، كما أن التحويلات النقدية الخارجية ارتفعت نسبتها لتشكّل نحو 8%، وهي في نظر كثيرين أعلى من ذلك فيما لو تم احتساب التحويلات الواردة إلى الأسر بطرق غير قانونية.

> **تشكّل التحويلات النقدية الخارجية نحو 8% من مصادر دخل الأسر**

إنفاق لفترة محدودة فقط!

الإقبال الكثيف على شراء السلع الغذائية وتخزينها خلال الفترة الماضية أثار تساؤلات مختلفة، منها ما يتعلق بمصداقية النسب المعلنة حول انتشار الفقر في ضوء ذلك الإقبال، ومنها ما ذهب باتجاه البحث في انتعاش القوة الشرائية الذي حدث فجأة، ومصادر الدخل التي جرى الاعتماد عليها لتغطية ذلك الانتعاش.

ومع غياب أيّ مؤشرات إحصائية خاصة بحجم ما تم إنفاقه خلال الفترة الماضية وكمية السلع الرئيسية المباعة، فإنه من غير الممكن القول إن جميع الأسر تمكنت من تشكيل مؤونة غذائية تكفيها لعدة أيام أو أسابيع. فهناك أسر وجدت نفسها عاجزة عن تأمين قوت يومها وفق ما اعتادت عليه سابقاً. وهذا استنتاج يدعمه بحث إحصائي أكد أن هناك أسراً عدّلت من استراتيجيتها الغذائية لتنتقل من الحالة التغذوية إلى مجرد تحقيق الشبع، بدليل أن متوسط إنفاق الأسر على الغذاء لم يتجاوز الـ 55 ألف ليرة شهرياً وفق نتائج مسح الأمن الغذائي الثالث غير المنشور.

وحتى الأسر التي تمكّنت مع بداية أزمة كورونا من شراء بعض مستلزماتها الغذائية، فإنها لن تكون قادرة على الصمود أكثر فيما لو طالت الأزمة لفترة أطول من المتوقّع. في هذا المجال، يقول رئيس الهيئة السورية لشؤون الأسرة والسكان الدكتور أكرم القش، إن «غالبية الأسر اضطرت إلى اللجوء إلى التصرف بمدّخراتها القليلة، وهي مدّخرات للإنفاق لا للاكتناز». أسر أخرى كان معيلها الوحيد في هذه الأزمة التحويلات المالية الخارجية، والتي هي بحسب الدكتور عربش «تشكّل مصدراً أساسياً للدخل بعد الرواتب والأجور. والتقديرات تقول إنّ حجم الحوالات الخارجية يُقدر بـ 5 ملايين دولار يومياً». وربما هذا ما دعا الحكومة إلى استثناء شركات التحويلات المالية من الإجراءات الأخيرة والسماح لها بالعمل في ظل مخاوف من تراجع حجم التحويلات إلى حدود مليوني دولار يومياً.

ورغم الحديث المتداول عن لجوء بعض الأسر إلى خيار بيع بعض مقتنياتها من الذهب لمواجهة الأعباء المادية الجديدة، إلا أن محالّ الصاغة في دمشق، ووفق ما ذكر أحد الصاغة، لم تسجّل حركة واضحة في بيع المشغولات الذهبية منذ السماح لها بالعودة إلى العمل.

يتحفظ صقال والسبع عبء موازنة النادي بشكل شبه كامل (عدنان الحاج علي)

صقال: حسبي الله ونعم الوكيل

تراكم الدعاوى بحق نادي النجمة يُقلق عدداً كبيراً من النجماويين الذين يشعرون بالخطر على النادي على أكثر من صعيد. فمن جهة ما يحصل لا يليق بتاريخ النادي الذي قد لا يكون صاحب الرقم القياسي بعدد الألقاب، لكنه بلا شك من أهم الأندية اللبنانية تاريخياً إذا لم يكن أهمها. أضف إلى ذلك تخوّف النجماويين من أن يدير رئيس النادي أسعد صقال ظهره للنادي ويرحل، وخصوصاً أن ولايته تنتهي في حزيران المقبل. وفي حال لم يترشّح صقال لولاية جديدة، فإن النادي قد يكون أمام ديون كبيرة في حال استمرت الدعاوى أجنبياً ولبنانياً من دون تسديد المستحقات.

هواجس حملتها «الأخبار» إلى رئيس النادي أسعد صقال مستوضحة عن حقيقة الوضع النجماوي ومدى صعوبته.

«الوضع ليس صعباً. نحن رجال ونتحمّل مسؤولياتنا ولا نهرب. لو نريد أن نهرب لهربنا منذ زمان. وبالنسبة إلى الدعاوى المرفوعة، فالظروف قبل سفر اللاعبين الأجانب كانت صعبة على صعيد المصارف ولا يوجد دولار في البلد. قرار الفيفا حول إيساكا كان ظالماً. فمن حق اللاعب راتب شهرين أو ثلاثة، لكن إلزام النادي دفع كامل قيمة عقده فهذا كثير. فاللاعبون الأجانب غادروا بعد قرار الاتحاد اللبناني إلغاء الأجانب في ما تبقّى من الدوري لو استكمل. على العموم نحن أرسلنا كتاباً إلى الفيفا نستأنف فيه القرار على قاعدة دفع قيمة العقد كاملاً أمرٌ مجحف. وأنا أشدد على أننا مستعدون دفع الرواتب المتأخرة للاعبين إيساكا ومراد الهذلي حالاً. لكن أن ندفع قيمة العقد كاملاً فهذا تبلٍ.

وهنا أحب أن أوضح للرأي العام أنه بينما يسعى رئيس النادي الى إيجاد تسويات مع اللاعبين وإبعاد الضرر عن النجمة، نجد بعض الجمهور وأشخاصاً من داخل النادي، والذين هم من حرّضوا اللاعبين سابقاً على رفع الدعاوى، نجدهم يتصلون بهؤلاء اللاعبين مجدداً ويطالبونهم بعدم قبول التسويات وإلزام النادي بدفع كامل الأموال. وهؤلاء بتصرفاتهم هذه لا يلحقون الضرر بأسعد صقال بل بنادي النجمة. حسبي الله ونعم الوكيل» يقول صقال لـ«الأخبار».

ويبدو كلام صقال مطمئناً، وخصوصاً أنه يتقاطع مع كلام لأحد الأشخاص المقربين منه والذي يؤكّد أن لا خوف على النادي، وأن الرئيس لن يتركه حتى لو كان الأخير لا يريد حالياً الخوض في الحديث عن الانتخابات المقبلة والترشّح لها. ويضيف الإداري المقرّب من أن مجموع ما هو مستحق من أموال على النادي لا يُعتبر كبيراً والرئيس صقال قادرٌ على تسديده بسهولة. «لا يرضى صقال أن تتعرض سمعة النادي وسمعته للاهتزاز. لا خوف على النجمة» يختم الإداري النجماوي.

رياضة المحرّكات

انفصالٌ بين فيراري وفيتل
لوكلير المستفيد الأكبر

مات الملك، عاش الملك! أدى القرار المشترك بين فيراري وسائقها الالماني سيباستيان فيتل بالانفصال في نهاية الموسم الحالي، الى وضع شارل لوكلير كالسائق الرقم واحد في «سكوديريا». واذا كانت التصريحات الرسمية لمسؤولي فيراري هذا العام بانه لا وجود للسائق الرقم 1 والسائق الرقم 2، خلافاً للعام الماضي حيث كانت الكفة تميل الى الالماني نظراً إلى خبرته والقابه العالمية الأربعة، فإن الأمور انقلبت رأساً على عقب الآن، ولا سيما أن لوكلير القادم من موناكو، وثاني أصغر سائق، يجلس وراء مقود فيراري منذ انضمامه الى فريق الحصان الجامح عام 2019، هو استثمار طويل الأمد. وكان لوكلير الذي تدرج في صفوف فيراري، والوحيد الذي انضم بعدها الى حظيرة فورمولا واحد، قد جدّد عقده في كانون الاول/ ديسمبر الماضي حتى نهاية عام 2024.

ونجح لوكلير في حرق المراحل منذ انضمامه الى فيراري صيف 2019. وعندما سئل المدير الجديد لفيراري ماتيا بينوتو عن التراتبية في الفريق خلال استعدادات فريقه لموسم 2019 بعد التحاق لوكلير بفيتل قال: «إنهما يملكان الحرية في التنافس، لكن في حال وجود وضعية غير واضحة، فإن فيتل هو البطل».

وكان خيار بينوتو منطقيا، نظراً إلى أن فيتل توّج بطلاً للعالم أربع مرات، جميعها في صفوف ريد بول ويملك خبرة كبيرة على الحلبات، في حين كان لوكلير يخوض ثاني موسم له في فورمولا واحد والاول في صفوف الفريق الاحمر.

اكتشف لوكلير بنفسه انه ليس السائق الرقم واحد في السباق الافتتاحي لجائزة اوستراليا

بفضل موهبته وطموحه، والكاريزما التي يتمتع بها، ولا سيما أنه يتحدث الإيطالية بطلاقة. ونال لوكلير الاشادة في وسائل الاعلام المحلية؛ فقالت عنه «لا غازيتا ديللو سبورت» «نجح في غزو قلوب الجميع: السكوديريا، عشق أنصار فيراري، وذلك في غضون ستة اشهر على انضمامه»، خلافاً لفيتل الذي فشل في منح فيراري أي لقب على مدى خمس سنوات من وجوده مع الفريق. واذا كانت المنافسة بينهما بلغت ذروتها خلال حادثة التصادم بينهما في سباق جائزة البرازيل الكبرى في نهاية الموسم الماضي، فإن الشخصين على اتفاق جيد جداً بحسب مسؤولي فيراري.

سارع لوكلير الى تحية فيتل على مواقع التواصل الاجتماعي بقوله «أن أكون زميلك، فهذا يشعرني بفخر كبير. لقد عشنا لحظات متوترة على المضمار، بيننا الجيد وبيننا لم ينته كما نشتهي، لكن دائماً في ظل الاحترام المتبادل، على الرغم من أن ذلك لم يظهر كذلك للعالم الخارجي. لم أتعلم في السابق كما تعلمت معك. اشكرك على كل شيء يا سيب».

أما السؤال الذي يطرح نفسه، فهو: من هو السائق الذي سيحل بدلاً من فيتل عام 2021، وما هي تأثيرات هذا الخيار على موقع لوكلير؟

لم تعد مسألة انتقال البريطاني لويس هاميلتون الى فيراري مطروحة كما كانت كذلك قبل فترة، ولا سيما بعد تصريحات أدلى بها في الاسابيع الأخيرة، يؤكد فيها رغبته في البقاء في صفوف مرسيدس. وتبدو الأمور محصورة بين ثلاثة سائقين هم: الإسباني كارلوس ساينز جونيور (ماكلارين)، والإيطالي انتونيو جوفيناتسي (الفا روميو)، وهو الآخر من متخرّجي فيراري، أو حتى الأوسترالي من أصل إيطالي دانيال ريكياردو (رينو).

(أ ف ب)

ارتفعت شعبية لوكلير لدى «تيفوزي» بفضل موهبته وطموحه والكاريزما التي يتمتع بها

الكرة اللبنانية

الدعاوى تتوالى: هل النجمة في خطر؟

دعوى جديدة أطلّت برأسها في كرة القدم اللبنانية وأيضاً بحق نادي النجمة بعد فوز اللاعب الغاني إيساكا ابودو بالقضية التي رفعها لدى الفيفا الذي حكم له بـ57 الف دولار، لتنضم إلى مجموعة الدعاوى التي اصبحت بحق «نادي الوطن» بعد الفريندادي سيدريك لويس والبرازيلي جيلبرتو دوس سانتوس

عبد القادر سعد

يزداد الضغط على نادي النجمة مع توالي الدعاوى المرفوعة بحق النادي، والتي فاز أصحابها بدعاويهم. البداية الرسمية كانت مع اللاعب الفريندادي سيدريل لويس الذي صدر حكم لصالحه يلزم النجمة بدفع ما يقارب الـ12,600 دولار. فرضت الظروف التي يمرّ بها لبنان على النادي عدم القدرة على تسديد المستحقات بسبب إقفال المصارف وصعوبة التحويلات. هذا الأمر أدى إلى صدور قرار عن الفيفا بمنع النادي من التعاقد مع أيّ لاعب أجنبي أو محلي حتى تنفيذ القرار. وفي حال عدم دفع المبلغ للاعب يبقى النادي ممنوعاً من التعاقد لثلاث فترات متتالية.

حينها بدا قرار التجميد أقرب إلى الضربة المعنوية منه إلى الضرر الفعلي على النادي، ففي حيثيات القرار ورد بندٌ برفع الإيقاف عن النادي مباشرة بعد تسديده المبلغ، ولا شكّ في أن قيمة المبلغ متواضعة نسبة إلى ميزانية النادي السنوية والأموال التي تُصرف، وبالتالي كانت مسألة تسديد المبلغ للاعب لويس بديهية وستتم بعد استقرار الأوضاع في المصارف. لكن هذا لا يخفّف من ضرر القرار المعنوي، إذ لا يليق بنادٍ بحجم نادي النجمة أن يتم إيقافه في سابقة تحصل للمرة الأولى في تاريخ النادي. لكن في ظل الظروف الاقتصادية الاستثنائية في لبنان قد يتقبّل البعض صدور مثل هكذا قرار.

لكن أول من أمس صدر قرار جديد عن الفيفا لصالح اللاعب إيساكا بمبلغ كبير يصل إلى 57 ألف دولار أي ما يقارب أربعة أضعاف ما يجب دفعه للويس. وترافقت الدعوى مع قرار آخر من الفيفا لصالح اللاعب البرازيلي جيلبرتو دوس سانتوس الذي سيحصل بدوره على ما يقارب الـ12 الف دولار.

هنا بدا أن جرس إنذار يُقرع في نادي النجمة. جرسٌ قد يتعالى صوته في حال حصل ما هو متوقّع وصدر قرار جديد من الفيفا، وهذه المرة لصالح اللاعب التونسي مراد الهذلي الذي تشير المعلومات من تونس إلى أنه سيحصل على قرار مماثل لقرار إيساكا، نظراً إلى تشابه الملفين ومتابعتهما من قبل خبير قانوني واحد هو التونسي سليم بولصنام. أي أن مجموع المبالغ قد يصبح 140 ألف دولار أميركي، والأسوأ قد يكون في حال كسب المدرب التونسي طارق جرايا الدعوى التي رفعها مطالباً بمبلغ 75 الف دولار قيمة عقده الكامل مع النجمة وبإشراف المحامي التونسي علي عباس.

قد يكون مبلغ الـ 12 ألفاً أو حتى ضعفه مقدوراً عليه من قبل القيّمين على نادي النجمة، وتحديداً الرئيس أسعد صقال الذي يقع على عاتقه مع نائبه علي السبع مصاريف النادي بشكل شبه كامل منذ ما يقارب السنة. لا شك في أن صقال تحديداً يتحمّل مسؤولية وصول الأمور إلى ما وصلت إليه. وبالتأكيد السبب ليس مادياً، بل في طريقة إدارة ملفات اللاعبين الأجانب وتسوياتهم، حيث كان بالإمكان حلّ مسألة كل لاعب بمبلغ قليل من المال (5 ملايين ليرة لإيساكا و8 ملايين للهذلي، وراتب شهرين لجرايا). لكن هؤلاء غادروا لبنان من دون تسويات ما فتح الباب أمام الذهاب إلى الفيفا ورفع دعاوى والفوز بها ووضع خزينة النادي تحت ضغط كبير.

وفي ظل توالي الدعاوى ظهر خوفٌ من أن تمتد السلسلة إلى الدعاوى المرفوعة من لاعبين لبنانيين وتحديداً نادر مطر الذي يطالب بمبلغ 250 الف دولار قيمة عقده الكامل مع النجمة والممتد لثلاث سنوات، والحارس عباس حسن الذي أيضاً رفع دعوى لدى الفيفا.

كل تلك الدعاوى كان من الممكن

جرايا: حين احصل على المال ساسدّد أتعاب المحامي وما يتبقّى ساعيده إلى النجمة بعد رحيل أسعد صقال

أن تُحل ولا تصل إلى الفيفا لو كانت هناك إدارة صحيحة بعيداً عن النكايات وتحويل الأمور إلى شخصية كما يقول إداريٌّ نجماويٌّ كبير لـ«الأخبار».

ما هو مفاجئ دخول المدرب التونسي طارق جرايا على خط الدعاوى، بعد أن كان كل الحديث منصبّاً على اللاعبين الأجانب واللبنانيين.

«الأخبار» اتصلت بالمدرب جرايا تستوضحه عن سبب رفعه دعوى على نادي النجمة ومطالبته بهذا المبلغ الكبير. فأشار المدرب التونسي إلى أن الـ75 الف دولار التي يطالب بها هي قيمة عقده مع النجمة بعد أن أقاله النادي، ونفى جرايا أن يكون قد استقال قبل أن تتم إقالته كما يدّعي النجمة لافتاً إلى أن الفيفا طلب من النادي النسخة الأصلية من الاستقالة وليس صورة من هاتف كانت قد التقطتها مديرة النادي جمال الجردي. «أنا لم أستقل بل تمت إقالتي بقرار نُشر على الموقع الرسمي للنادي على الفايسبوك وفي وسائل الإعلام قبل أن يتم حذفه من الموقع، لكنني كنت قد وثّقته وجرى ترجمته وضمّه إلى الملف. كما أن محامي الأستاذ علي عباس أشار إلى أن أي استقالة كي تكون نافذة يجب أن يتم قبولها من اللجنة الإدارية في اجتماع رسمي. هذا في حال أنني استقلت لكنني لم أستقل وتمت إقالتي».

ويؤكّد جرايا بأنه سيفوز بالقضية «وحين أحصل على المال سأسدد أتعاب المحامي وما يتبقّى ساعيده إلى النجمة بعد رحيل أسعد صقال عن النادي. حاول الاتصال بي عبر أشخاص مقرّبين من الرئيس وإداريين للوصول إلى تسوية. لكن القضية ليست قضية مال، بل قصة مبدأ. فأنا لا أسعى وراء المال، ولذلك سأعيد ما سأحصل عليه من مال إلى النادي بعد أن يرحل صقال» يقول جرايا لـ«الأخبار».

بولصنام: النجمة يفاوض مراد

يحمل الخبير القانوني التونسي-الجزائري سليم بولصنام والمختصّ في القانون الرياضي ملفّين بين لبنان وتونس وزيوريخ. فهو الموكّل من اللاعبين الغاني إيساكا أبودو والتونسي مراد الهذلي في متابعة الدعويين على نادي النجمة في الفيفا. يتحدث بولصنام إلى «الأخبار» عن القضيتين، ففي قضية إيساكا جاء الحكم كتعويض للاعب عن الرواتب المتأخرة من جهة، وبقي العقد من جهة أخرى على اعتبار أن فسخ العقد معه كان تعسفياً وفق ما رأى الفيفا. «أرسلت إنذاراً إلى النادي وفق لوائح الفيفا وأمهلته 15 يوماً لتسديد الرواتب. ومن ثم وصلتني تصريحات لرئيس النادي أسعد صقال يقول فيها بأن رواتب اللاعبين موجودة، لكن اللاعبين يرفضون تسلّمها. وهنا وجّهت إنذاراً آخر بأن اللاعبين مستعدون لقبض الرواتب وتنفيذ باقي العقد لكن لم يأتني ردّ من النادي. وعليه، ذهبت بالدعوى وحصلنا على حكم». أما بالنسبة إلى مراد الهذلي فبيشير بولصنام إلى أن قرار الفيفا سيكون مماثلاً لقرار إيساكا مع فارق بسيط بقيمة المبلغ حيث سيقارب الـ52 ألف دولار، ومن المفترض أن يصدر في 19 من الشهر الجاري. ويكشف الخبير بالقانون الرياضي عن وجود مفاوضات مع محامي النادي للوصول إلى تسوية، «عرضوا علينا مبلغ 21 ألف دولار وهي الرواتب المتأخرة لمراد الهذلي مقابل التنازل عن الدعوى. بالنسبة إلي أنا أرفض هذا العرض طالما أن اللاعب سيفوز بمبلغ 52 ألف دولار. لكن مراد قبِل بالتسوية انطلاقاً من حبّه للنادي، وهو لا يريد سوى الحصول على رواتبه من دون أي عقوبات. فهو قال لي بأنه يحبّ نادي النجمة ولا يريد سوى حقّه، علماً أن مراد وإيساكا تضرّرا من كتاب نادي النجمة إلى الفيفا لمنع اللاعبين من التوقيع لصالح أندية أخرى كونهما ما زالا لاعبين في النادي. لكن مراد سامح من أرسل هذا الكتاب، أما إيساكا فهو يريد قيمة المبلغ كاملاً. موضوع مراد الهذلي يتوقّف على مدى جدية النادي في طرح التسوية، وإلا سننتظر قرار الفيفا» يختم الخبير القانوني حديثه لـ«الأخبار».

الكرة الالمانية

غياب جان وفيتسل عن دورتموند

ذكرت مجلة «كيكر» الألمانية المعنية بشؤون كرة القدم أن لاعبي وسط فريق بوروسيا دورتموند إيمري جان (الصورة) والبلجيكي أكسيل فيتسل سيغيبان عن مباراة فريقهما الأولى السبت ضد شالكه، لدى استئناف منافسات الدوري الألماني، بسبب الإصابة. ووفقاً لكيكر، غادر اللاعبان الدوليان معسكر التدريب حيث يوجد الفريق في الحجر الصحي، من أجل الخضوع للعلاج.

ووفقاً للبروتوكول الصحي للرابطة الألمانية، يتعيّن على الفرق البقاء في الحجر الصحي الجماعي قبل سبعة أيام من موعد استئناف المباريات، علماً بأنه لا يحق للاعبين الذين يغادرون الحجر المشاركة السبت. كذلك ستخلو لائحة المشاركين في المباراة من اسم قائد دورتموند ماركو ريوس، الذي يعاني من تمزق عضلي منذ أوائل شباط/فبراير. وهو لا يزال يتدرب بشكل فردي ويسعى للعودة قبل نهاية الشهر. ويضاف أيضاً الى هذه اللائحة اسم المدافع الفرنسي دان أكسل زاغادو المصاب في أربطة الركبة. وكانت منافسات البوندسليغا علقت في منتصف آذار/مارس الماضي، بسبب تفشي وباء فيروس كورونا المستجد، قبل أن تحصل رابطة الدوري في البلاد على الضوء الأخضر من السلطات المختصة لاستئناف نشاطها، شرط اتباع قيود صارمة، من بينها إقامة المباريات من دون جمهور. وحددت الرابطة 16 أيار/ مايو موعداً لاستئناف الدوري المحلي الذي يتصدّره بايرن ميونيخ بفارق 4 نقاط عن دورتموند.

(أ ف ب)

الأوليغارشية الديموقراطية الفوضوية والـجماهير الخائبة...

سركيس أبو زيد*

«أوليغارشية»، كلمة تتردّد كثيراً في هذه الأيام، خصوصاً بعد انتفاضة 17 تشرين، وهي تعبّر عن هوية سياسية لشبان بسارين وفوضويين بشكل خاص. الكتابات عنها محصورة في نخبة، وغير متداولة كثيراً في اللغة العربية. ماذا تعني؟ إلى أي مدى تتناقض مع الديموقراطية والفوضوية؟

القلّة تحكم الأكثرية

الأوليغاركية Oligarchy أو الأوليغارشية، مشتقّة من اليونانية، وهي سلطة الأقليّة، بحيث يكون النفوذ محصوراً بفئة صغيرة تستند إلى عصبوية عائلية أو طبقية أو سياسية أو عسكرية. إنها مجموعة قليلة من الناس تحكم دولة أو منظمة أو حزباً أو شركة.

وقد عُرِّفَتْ الأوليغارشية بأنّها: «النظام السياسي الذي يمارس السلطة من قبل مجموعةٍ صغيرة من الأفراد، مؤلّفة من النخبة المثقّفة (الأرستقراطية) أو الأقليّة المالكة (النخبة الثرية)، أو زمرة عسكرية أو ميليشيوية، ويتم الخلط بينهم في كثير من الأحيان لتشكل الطبقة الحاكمة».

يعتبر أفلاطون أوّل مفكّر سياسي ذكر الأوليغارشية التي تعني حكم القلّة، وذلك في كتابه «الجمهورية». وجاء أرسطو من بعده، ليعتبر أنّ الأوليغاركية مسخ للأرستقراطية، وتنذهي دائماً بحكم الطغيان والاستئثار بالسلطة.

ويلخّص ميكيافيللي المصطلح الأوليغارشي في كتابه «المطارحات»، بأنّ الأرستقراطية إذا فسدت تحوّلت إلى الأوليغارشية. ويُستخدم هذا التعبير في العصر الحديث، لوصف الحكومات التي ليس لها رصيد جماهيري، بحيث تعتمد على دوائر التأثير في السلطة، مثل رجال المال والعسكر والعائلات. تتشكّل قيادتها من فئة صغيرة تحتكر أدوات النفوذ، وتحصرها في شلّة متماسكة تتحكم بالقرار لكي تحافظ على وجودها وديمومتها.

من جهة أخرى، تُعتبر الزمرة الحاكمة في الشركات التجارية والمالية، هي نوع من الأوليغارشية العابرة للأوطان ومتعدّدة الجنسيات، لتأمين المصالح... حيث يتركّز القسم الأكبر من الثروة بأيدي قلّة تسيطر على السلطة الاقتصادية في بلد أو أكثر.

الأحزاب السياسية الأوليغارشية

بعد محاولة سريعة للتعريف بالأوليغارشية، سوف أتوقف عند أهم وأعمق دراسة حول هذا الموضوع جاءت في كتاب «الأحزاب السياسية ــ النزعات الأوليغارشية في الديموقراطية»، لمؤلفه روبرت ميكلز، وهو رجل اجتماع واقتصاد إيطالي من أصل ألماني (كولونيا 1876)، توفي في روما عام 1936. وهو أحد مؤسسي علم الاجتماع السياسي، تأثر في بداية عهده بالماركسية، ومن ثم بالفاشية. نُشر الكتاب عام 1911، وعرّبه الدكتور منير مخلوف، كما صدرت الطبعة الأولى منه عام 1982، ثم طبعة ثانية منقّحة عام 2017 عن دار «ابعاد».

صدر هذا الكتاب عشيّة الحرب العالمية الأولى، وهو دراسة سوسيولوجية عن ظاهرة الأحزاب السياسية، التي كانت لا تزال في تلك المرحلة في بداية ظهورها.

ولم يكتفِ الكاتب بعرض مسألة التنظيم، لكنّه تعدّاها إلى دراسة أسبابها الاجتماعية السياسية العميقة، وغاص في دراسة سوسيولوجية لتركيبة الأحزاب السياسية ودور قياداتها، ووصول مجموعة صغيرة إلى تولّي السلطة. وتناول فيها، أيضاً، الشؤون الخاصة برؤساء الأحزاب والنقابات وقادتها في تلك الفترة، بالإضافة إلى تأثيرات هذه الشؤون والشجون على تصرّفاتهم داخل صفوف أحزابهم، وعلى القرارات الصادرة عنها.

علوم عسكرية ونفسية

ارتكز الكاتب إلى عاملَين أساسيَّين:

أولاً: دراسة بُنيوية للتنظيم مع اعتماد مثال الدولة والجيوش: توقفت عند التشابه في الخطاب المأخوذ في قسم كبير منه، من العلوم العسكرية، منها تعابير تتعلّق بالتكتيك العسكري والاستراتيجي أو بحياة الثكنات، وما خصّ اللغة العسكرية بكاملها.

هذا الرابط الحميم الموجود بين الحزب والجيش والمسائل العسكرية، عبّر عنه آنذاك قادة من الاشتراكية الألمانية أبرزهم فريدريك انغلز، في كونه منظراً للاشتراكية والعلوم العسكرية في آن واحد.

ثانياً: علم النفس الاجتماعي: تبحث الدراسة عن دور القادة في التنظيمات الديموقراطية، محلّلة الأسباب التقنية والإدارية الموجبة، التي أدّت إلى ضرورة نشوء التنظيم الحزبي أو النقابي أو غيرهما. كذلك تشدّد على استحالة وجود آلية عملية لحكم الجماهير المباشر. يركّز المؤلف على الأسباب النفسية الموجبة التي تنظّم العلاقة بين القائد والجمهور، معتبراً أنّ الخلل يبدأ من التفويض الذي يُمنح إلى المندوب لتمثيل مجموعة قاعدية. «ويصبح الانتخاب الذي جرى لهدف محدّد، تكليفاً لفترة محدّدة، بالادّعاء أنّ التفويض يشكّل ملكية له. ورفض التجديد له... يؤدي إلى زرع الارتباك بين صفوف الرفاق».

يتابع الكاتب حول وسائل «فرض سلطة الزعماء على الجماهير»، عبر إبراز حاجة الجماهير إلى قادة، بعدما لاحظ «لامبالاة سياسية» من قبل الجماهير، حيث «أقلية بسيطة جداً، تشارك في قرارات الحزب. أمّا القرارات الأكثر أهمية التي تُتّخذ باسم الحزب... تصدر عن حفنة من المنتسبين».

الجماهير لا تلبّي الدعوات النقابية والحزبية بشكل واسع، ما يؤدي إلى «هيمنة جماهير المدن في التنظيم على جماهير الأرياف المبعثرة... كما أنّ الجماهير الغفيرة لا تستجيب للدعوة إلى الاجتماعات، إلّا إذا عرفت مسبقاً بوجود خطيب مشهور... أو كلمة سر عنيفة (ليسقط الحكم الشخصي)... أو كلّ ما يبهر العين (عرض سينمائي مسرحي، رسوم وفانوس سحري)»...

> يلخّص ميكيافيللي المصطلح الأوليغارشي في كتابه «المطارحات» بأنّ الأرستقراطية إذا فسدت تحوّلت إلى الأوليغارشية

الجماهير، مستغلّة الحماسة الجماهيرية لصالحها، في حين تتجنّب القيادة الاجتماعات المصغّرة حتى لا تتواجه بالنقد والمحاسبة. كما أنّ المؤتمرات العامّة للأحزاب الكبرى، تقتصر على نخبة من المنتسبين التي يسهل ضبطها.

نظرياً، تعتمد الأحزاب المساواة النوعية بين أعضائها: فالعامل المياوم الأكثر عوزاً وبؤساً، يستطيع أن يخاطب أيّ رجل فكر شهير، كما لو أنه يخاطب زميلاً له في العمل. لكن مهمّة المندوبين المنتخبين من الجماهير، بدأت تتعقّد مع مرور الأيام، بحيث باتت تُظهر الفروقات بين القاعدة والقيادة التي تتطلّب بعض الفطنة الفردية والموهبة الخطابية، وكمّاً كبيراً من المعارف الموضوعية، ما أدى بالضرورة إلى تشكيل فئة من الحزبيين المحترفين والمتخصّصين وذوي الخبرة في إدارة التنظيم، ومن حمَلة الشهادات التي تمنحها دورات التدريب والمعاهد والمدارس الحزبية. من هنا، نشأت «مدارس لتحضير النشء»، والتي تهدف إلى تزويد المنظّمات بموظفين يتمتّعون بقسط «من الثقافة العلمية». فمنذ عام 1906، توجد في برلين، مثلاً، «مدرسة حزبية» تعطي دروساً متخصّصة في خدمة الذين يرغبون في أن يكونوا موظفين في الحزب أو في النقابات العمالية. وتُدفع رواتب أعضاء الهيئة التعليمية في المدرسة، من قبل الصندوق المركزي للحزب الاشتراكي الذي يعود له الفضل في تاسيسها. وكانت الفترة الدراسية في هذه المدرسة تمتدّ إلى مدة سنتين، يحصل التلاميذ الذين يتابعونها، لدى تخرّجهم، على شهادة «خبير عمل». وهذا التدبير شقّ الطريق أمام بروز البيروقراطية العمّالية، وإيجاد نخبة عمّالية بطريقة اصطناعية من بين الراغبين في قيادة الجماعات البروليتارية، ما أدى إلى زيادة حجم الفجوة بين القادة والجماهير.

كذلك، أقرّ ماركس وإنغلز بالأخطار الناجمة من التمثيل الذي ينبثق من الاقتراع العام المباشر. وهذا لم يمنع الماركسيين من استخدام النظام البرلماني كوسيلة لعملهم.

الوقاية من الفوضوية

يعود الفضل للفوضويين، بأنهم كانوا أول من شدّد بقوة على العواقب التراتبية والأوليغارشية للتنظيمات الحزبية. فللفوضويين رؤية واضحة لأخطاء التنظيم، أكثر من الاشتراكيين والنقابيين. وهم يحاربون السلطة على أنها، على الأقل، مصدر كل تبعية وعبودية، إن لم نقل كل أمراض العالم، وإن كل إكراه بالنسبة إليهم «مرادف للسجن والشرطة». رفض الفوضويون تشكيل حزب، ذلك أنّ انتباعهم غير منظّمين تحت أيّ شكل مستقرّ، ولا يوحّدهم أيّ انضباط. لكن يعترف الفوضويون بضرورة قيادة تقنية فقط للجماهير، وتقليص عمل القادة إلى مجرّد موظفين إداريين، للقضاء على كل الانشقاقات الخطيرة جداً على التنظيم.

تفاخر الفوضويون بـ«العمل المباشر» لتحسين مصير العمّال، وتحرير البروليتاريا من الرأسمالية والمركزية السياسية، بواسطة العمل الشخصي والفوري للعمّال أنفسهم».

الفوضوية حركة تدعو إلى الحرية المطلقة، وقد وعدت العالم برؤية مثالية للمستقبل وبنظام يُستبعد فيه كلّ تركيز للسلطة، إلّا أنها لم تعرف كيف تقدّم، في نظريتها، العناصر المنطقية لهذا النظام.

وكان باكونين يعارض كل مشاركة للطبقة العاملة في الانتخابات. كما كان مقتنعاً إن من يقول بالتنظيم، يقول نزعة إلى الأوليغارشية. إن الآلية الداخلية للتنظيم تعطيه بنية صلبة، وتفرز مواقع القادة والجمهور بين أقلية حاكمة وغالبية محكومة.

التمثيل الانتخابي

يقدّم كل تنظيم قوي، أكان دولة ديموقراطية أم حزباً سياسياً أم رابطة بروليتارية، أرضية تشجّع بقوة على التمييز بين الأجهزة والوظائف، فيخسر الحكم المباشر للجمهور من مداه وتطغى عليه السلطة المتنامية للّجان. لذا، ينساب النظام الانتخابي غير المباشر إلى داخل صفوف التنظيم، بينما يحاربه بحدّة في الحياة العامة. بقدر ما يكبر التنظيم ويُنمّو، بقدر ما يصبح حق الرقابة المعترف به للجمهور، وهمياً أكثر. لذلك، يصبح على المنتسبين توكيل هذه المهمة إلى أشخاص موثوقين، جرى تعيينهم في هذه المواقع خصيصاً لذلك، ويتحوّلون إلى موظفين يتقاضون رواتبهم من التنظيم. وهكذا، يتحجّم دور الجمهور إلى حدّ الاكتفاء ببيانات موجزة جداً أو اللجوء إلى لجان مراقبة شكلية ليس لها فعالية.

ويمكن أن ينجح موظف بسيط في الارتقاء إلى درجة قائد، من دون الرجوع إلى رأي الجمهور أو طلب مساعدته. تدريجياً، تنشأ بيروقراطية وفق سلّم التراتبية الإدارية، وهي نتيجة الحاجات التقنية والشرط الأساسي لسير ماكينة الحزب بشكل منتظم.

لقد وُجد القادة في كلّ الأزمنة، لكنّ بعض المنظّرين الطوباويين يدّعون بأنّ الاشتراكية لا قادة لها، لكنّ هذا التمنّي مخالف للقانون الاجتماعي الذي يؤدي إلى تعزيز سيطرة القادة. وكلّما تطوّر الحزب الحديث، ظهر الميل إلى استبدال القادة الموسميين بقادة محترفين، فيتحوّل الموظف الرفيق إلى مناضل محترف، والقيادة المحترفة تدلّ على بداية نهاية الديموقراطية.

نظرياً، يجسّد النظام البرلماني في التمنّي حكم الجماهير، لكن عند التطبيق نشهد احتيالاً يمارسه الموجودون في السلطة، فتسقط الفوارق الجوهرية بين الديموقراطية والملكية، فبدلاً من وجود ملك واحد، سيمنح الشعب نفسه حشداً من الملوك.

ويمكن إتمام هذا الانتقاد للنظام التمثيلي بهذه الملاحظة السياسية، التي قدّمها برودون: «إنّ ممثلي الشعب نجحوا في تجاوز الرقابة الشعبية بالكامل. إنها حلقة طبيعية تعبرها كل سلطة. وينتهي الأمر بهذه السلطة المنبثقة من الشعب، إلى الارتفاع فوق رؤوس الشعب». وقال لوي فيبو: «عندما ادليت بصوتي، سقطت مساواتي في صندوقة الاقتراع مع بطاقة التصويت. وافترقنا معاً».

كذلك، أقرّ ماركس وإنغلز بالأخطار الناجمة من التمثيل الذي ينبثق من الاقتراع العام المباشر. وهذا لم يمنع الماركسيين من استخدام النظام البرلماني كوسيلة لعملهم.

الوقاية من الفوضوية

يعود الفضل للفوضويين، بأنهم كانوا أول من شدّد بقوة على العواقب التراتبية والأوليغارشية للتنظيمات الحزبية. فللفوضويين رؤية واضحة لأخطاء التنظيم، أكثر من الاشتراكيين والنقابيين. وهم يحاربون السلطة على أنها، على الأقل، مصدر كل تبعية وعبودية، إن لم نقل كل أمراض العالم، وإن كل إكراه بالنسبة إليهم «مرادف للسجن والشرطة». رفض الفوضويون تشكيل حزب، ذلك أنّ انتباعهم غير منظّمين تحت أيّ شكل مستقرّ، ولا يوحّدهم أيّ انضباط. لكن يعترف الفوضويون بضرورة قيادة تقنية فقط للجماهير، وتقليص عمل القادة إلى مجرّد موظفين إداريين، للقضاء على كل الانشقاقات الخطيرة جداً على التنظيم.

تفاخر الفوضويون بـ«العمل المباشر» لتحسين مصير العمّال، وتحرير البروليتاريا من الرأسمالية والمركزية السياسية، بواسطة العمل الشخصي والفوري للعمّال أنفسهم».

الفوضوية حركة تدعو إلى الحرية المطلقة، وقد وعدت العالم برؤية مثالية للمستقبل وبنظام يُستبعد فيه كلّ تركيز للسلطة، إلّا أنها لم تعرف كيف تقدّم، في نظريتها، العناصر المنطقية لهذا النظام.

وكان باكونين يعارض كل مشاركة للطبقة العاملة في الانتخابات. كما كان مقتنعاً إن من يقول بالتنظيم، يقول نزعة إلى الأوليغارشية. إن الآلية الداخلية للتنظيم تعطيه بنية صلبة، وتفرز مواقع القادة والجمهور بين أقلية حاكمة وغالبية محكومة.

التمثيل الانتخابي

يقدّم كل تنظيم قوي، أكان دولة ديموقراطية أم حزباً سياسياً أم رابطة بروليتارية، أرضية تشجّع بقوة على التمييز بين الأجهزة والوظائف، فيخسر الحكم المباشر للجمهور من مداه وتطغى عليه السلطة المتنامية للّجان. لذا، ينساب النظام الانتخابي غير المباشر إلى داخل صفوف التنظيم، بينما يحاربه بحدّة في الحياة العامة. بقدر ما يكبر التنظيم ويُنمّو، بقدر ما يصبح حق الرقابة المعترف به للجمهور، وهمياً أكثر. لذلك، يصبح على المنتسبين توكيل هذه المهمة إلى أشخاص موثوقين، جرى تعيينهم في هذه المواقع خصيصاً لذلك، ويتحوّلون إلى موظفين يتقاضون رواتبهم من التنظيم. وهكذا، يتحجّم دور الجمهور إلى حدّ الاكتفاء ببيانات موجزة جداً أو اللجوء إلى لجان مراقبة شكلية ليس لها فعالية.

ويمكن أن ينجح موظف بسيط في الارتقاء إلى درجة قائد، من دون الرجوع إلى رأي الجمهور أو طلب مساعدته. تدريجياً، تنشأ بيروقراطية وفق سلّم التراتبية الإدارية، وهي نتيجة الحاجات التقنية والشرط الأساسي لسير ماكينة الحزب بشكل منتظم.

لقد وُجد القادة في كلّ الأزمنة، لكنّ بعض المنظّرين الطوباويين يدّعون بأنّ الاشتراكية لا قادة لها، لكنّ هذا التمنّي مخالف للقانون الاجتماعي الذي يؤدي إلى تعزيز سيطرة القادة. وكلّما تطوّر الحزب الحديث، ظهر الميل إلى استبدال القادة الموسميين بقادة محترفين، فيتحوّل الموظف الرفيق إلى مناضل محترف، والقيادة المحترفة تدلّ على بداية نهاية الديموقراطية.

نظرياً، يجسّد النظام البرلماني في التمنّي حكم الجماهير، لكن عند التطبيق نشهد احتيالاً يمارسه الموجودون في السلطة، فتسقط الفوارق الجوهرية بين الديموقراطية والملكية، فبدلاً من وجود ملك واحد، سيمنح الشعب نفسه حشداً من الملوك.

ويمكن إتمام هذا الانتقاد للنظام التمثيلي بهذه الملاحظة السياسية، التي قدّمها برودون: «إنّ ممثلي الشعب نجحوا في تجاوز الرقابة الشعبية بالكامل. إنها حلقة طبيعية تعبرها كل سلطة. وينتهي الأمر بهذه السلطة المنبثقة من الشعب، إلى الارتفاع فوق رؤوس الشعب». وقال لوي فيبو: «عندما ادليت بصوتي، سقطت مساواتي في صندوقة الاقتراع مع بطاقة التصويت. وافترقنا معاً».

كذلك، أقرّ ماركس وإنغلز بالأخطار الناجمة من التمثيل الذي ينبثق من الاقتراع العام المباشر. وهذا لم يمنع الماركسيين من استخدام النظام البرلماني كوسيلة لعملهم.

الوقاية من الفوضوية

يعود الفضل للفوضويين، بأنهم كانوا أول من شدّد بقوة على العواقب التراتبية والأوليغارشية للتنظيمات الحزبية. فللفوضويين رؤية واضحة لأخطاء التنظيم، أكثر من الاشتراكيين والنقابيين. وهم يحاربون السلطة على أنها، على الأقل، مصدر كل تبعية وعبودية، إن لم نقل كل أمراض العالم، وإن كل إكراه بالنسبة إليهم «مرادف للسجن والشرطة». رفض الفوضويون تشكيل حزب، ذلك أنّ انتباعهم غير منظّمين تحت أيّ شكل مستقرّ، ولا يوحّدهم أيّ انضباط. لكن يعترف الفوضويون بضرورة قيادة تقنية فقط للجماهير، وتقليص عمل القادة إلى مجرّد موظفين إداريين، للقضاء على كل الانشقاقات الخطيرة جداً على التنظيم.

تفاخر الفوضويون بـ«العمل المباشر» لتحسين مصير العمّال، وتحرير البروليتاريا من الرأسمالية والمركزية السياسية، بواسطة العمل الشخصي والفوري للعمّال أنفسهم».

الفوضوية حركة تدعو إلى الحرية المطلقة، وقد وعدت العالم برؤية مثالية للمستقبل وبنظام يُستبعد فيه كلّ تركيز للسلطة، إلّا أنها لم تعرف كيف تقدّم، في نظريتها، العناصر المنطقية لهذا النظام.

وكان باكونين يعارض كل مشاركة للطبقة العاملة في الانتخابات. كما كان مقتنعاً بالفعل، بأنّ أكثر الأنظمة الانتخابية حرية لا يمكن إلّا أن يكون وهماً. «من يقول سلطة، يقول هيمنة. وكل هيمنة تفترض وجود جمهور مهيمَن عليه». لذلك، هدف الفوضويين «تدمير الدولة لضرب البورجوازية»، كما كان يقول بريان. لكن عملياً، تمّ رفض إمكانية قيام دولة من دون طبقات، لأن المجتمع لا يمكن أن يكون من دون طبقة «مهيمنة». ووفقاً لهذا المفهوم، فإنّ الدولة لن تكون سوى تنظيم أقلية. وهناك في الأوساط العمّالية الفرنسية، المثّل القائل: «رجل منتَخَب، رجل سيّئ»، وستتقلص الثورة الاجتماعية، على غرار الثورة السياسية، إلى عملية تقضي، كما يقول المثّل الإيطالي، بتغيير قائد أوركسترا التراتيل مع بقاء الموسيقى على حالها. من جهته، لاحظ ماركس أنّ كل مشروع باكونين سيكون مصبوغاً، باستبدادية مفرطة.

الديموقراطية أهون الشرور

إنّ وجود القادة ظاهرة ملازمة لكلّ أشكال الحياة الاجتماعية. وعملياً، لا يمكن الاستغناء عن القادة من الناحية التقنية. التنظيم هو المصدر الذي تولد منه هيمنة المنتَخَبين على الناخبين، المفوَّضين على المفوِّضين، المندوبين على الذين انتدبوهم. من يقول تنظيم، يقول أوليغارشية. إنّ فكرة تمثيل مصالح الشعب، الفكرة التي تتشبّث بها غالبية الديموقراطيين بعناد وثقة صادقة، وبنوع خاص الجماهير العمالية الواسعة، ليست سوى وهم الجماهير، بذاتها، ضعيفة الشخصية وبحاجة إلى تقسيم العمل والتخصّص والإدارة. «الجنس البشري يريد أن يكون محكوماً، وسيكون له ذلك. إنّي أخجل من جنسي»، كما كتب برودون من سجنه في عام 1830، فالإنسان الفرد هو بطبيعته محكوم بأن يكون محكوماً.

يطرح المؤلّف، في ختام كتابه، مجموعة أسئلة ما زالت من دون جواب. ويستنتج أنه يستحيل إيجاد نظام اجتماعي يجعل التحقيق الكامل لمفهوم السيادة الشعبية أمراً ممكناً. لذلك، يطرح الحلّ «التشاؤمي» الذي يقدّمه لنا التاريخ لهذه المشكلة، ويتساءل عمّا إذا كانت الديموقراطية الحقيقية ممكنة. أمّا بالنسبة إلى وسائل اتّقاء الأوليغارشية، فقد كشف لنا التاريخ بشكل كبير عجزها وعدم فعاليتها. فكلما أردنا مواجهة هيمنة القادة بواسطة قوانين، فإن هذه الأخيرة هي التي تنتهي بالانصياع والاستسلام وليس القادة. وبالتالي، فإنّ على كاهل التربية الاجتماعية تقع مسؤولية المهمّة الكبرى المتمثلة في رفع مستوى الجماهير، بهدف وضعها، ضمن حدود الممكن، في مواجهة النزعات الأوليغارشية التي تهدّدها.

استناداً إلى عدم أهلية الجماهير، كما يستخلص الكاتب، فإنّ الديموقراطية في أيامنا هذه، وبالنسبة إلى المثالي، مصدر خيبات أمل مريرة وحزن محبط، والأخطاء الملازمة للديموقراطية أكيدة جداً للأسف، لكنّها لا تزال تشكّل أهون الشرور. كما أنّ الأوليغارشية وريثٌ طبيعي للديموقراطية الفاشلة، لأنّ كل تنظيم يحمل بذرة الأوليغارشية، فيتحوّل الالتزام إلى إلزام و«الزعيم إلى إله أو عرّاب أو ديكتاتور».

هذا الكتاب تأسيسي، وكأنه كُتب بالأمس القريب، يحاكي أزمات راهنة ويحمل أجوبة لأسئلة مزمنة، كما يساعد على فهم أزمة الأحزاب العربية عامّة، واللبنانية بشكل خاص. كذلك، هو يفضح وهم إقامة ديموقراطية حقيقية، ويدلّل على أنّ هدف الفوضوية بتدمير الدولة يعزّز الاستقرار، فيستنتج أنّ الأوليغارشية تبقى الممكن الواقعي الوحيد.

باختصار: وهمُ الديموقراطية هو أفضل الآمال، ولن تكون الجماهير سيّدة إلّا بطريقة مجرّدة. والسؤال الملحّ الذي يطرح نفسه: كيف يمكن تحقيق ديموقراطية مثالية؟ أما الجواب، فمؤجّل.

يقول جان جاك روسو، في «العقد الاجتماعي»: «لم توجد ديموقراطية حقيقية على الإطلاق. ولن توجد على الإطلاق». كما أن الفوضوية حلمٌ مثاليّ غير ممكن تحقيقه، لذلك الأوليغارشية هي السائدة الوحيدة بأشكال وأساليب مختلفة. أمّا جماهير هذه الخيارات، فتعاني من حالة خيبة وحيرة... وتنتظر.

* كاتب وناشر لبناني

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ الصدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق الثامن
■ للتلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل ـ 01/666314 ـ 15، 03/828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews، @AlakhbarNews، /alakhbarnews-paper

دعوات للعودة إلى نهج المقاومة والتحرير

آن لـ«القيادة» الفلسطينيّة أن ترحل!

نحن المنظّمات الشبابيّة والطلّابيّة الفلسطينية، ومعنا الجمعيّاتُ والمنظّمات والمؤسّسات الموقّعة على هذا البيان، ندعو طلبةَ فلسطين وشبابَها، في عموم الوطن المحتلّ والمنافي، إلى المبادرة الشعبيّة من أجل النهوض، والشروع في البناء الوطني، واستعادةِ نهج التغيير الثوري الديمقراطي، للعبور نحو مرحلة نضاليّةٍ جديدةٍ، جوهرُها: مشروعُ شعبنا الفلسطيني في العودة، والتحرير، والنضالِ لتحقيقِ كلّ أهدافه وطموحاته الوطنية المشروعة، مهما طال الزمن.

إنّ قضيّة فلسطين، قضيّةُ شعبنا المقدّسة، قضيّةُ الطبقات الشعبيّة المُستغَلّة في وطننا العربي، قضيّةُ أحرار العالم، يُراد اليومَ تصفيتُها وقلعُها من جذورها ومن وعي الشعب وذاكرة الأمّة. إذ تتعرّض حقوقُ شعبنا في مختلف أماكن وجوده إلى كلّ أشكال التشويه والمصادرة. ولن يحميَ هذه القضيّةَ الكبرى من براثن التصفية والإلغاء إلّا سواعدُ شعبنا وعقولُه، وإرادةُ شبابه الوطنيّ الطليعي والثوري، وإرادةُ نسائه وعمّاله وفلّاحيه.

وعليه، فإنّنا اليوم ندعو شعبَنا الفلسطيني، وفي مقدّمتهم الأجيالُ الفلسطينيّة الشابّة، إلى رفض السياسات والمواقف التي يمثّلها نهجُ رئيس السلطة الفلسطينيّة محمود عبّاس وفريقُه، وإلى اعتبار قيادة السلطة الفلسطينيّة خارجةً عن الصف الوطني ولا تمثّل شعبَنا. كما ندعو الكلَّ الوطنيَّ إلى تجسيد الإرادة الشعبيّة على الأرض، من خلال تنظيم أوسع حالة شعبيّة موحّدة، لتجاوُز مرحلة أوسلو الكارثيّة، وكلّ ملحقاتِها وآثارِها.

إنّنا ندعوكم إلى المشاركة الشعبيّة الواسعة في الإطاحة الشاملة بما يُسمّى «برنامجَ القيادة الفلسطينيّة»، القائمَ على نهج الاستسلام والتفريط ـ النهجِ الفاسدِ الذي بات يَلْفظ أنفاسَه الأخيرةَ بعد أكثر من 40 عاماً على تسويق مشروعَ «الدولة» الوهميّة. ندعوكم إلى المشاركة في الإطاحة بهذه الطبقة السياسيّة، طبقةِ المال من وكلاء الاحتلال، المرتهَنةِ إلى مشاريع «السلام الاقتصادي» والتطبيع، الطبقةِ التي جلبت الخزيَ والكوارثَ، وتسعى اليوم إلى تحويل الحكم الإداريّ الذاتيّ في الضفّة المحتلّة إلى نهاية مشروعنا التحرّريّ. لقد صار لزاماً على شعبنا عزلُها وإسقاطُ برنامجها في الساحات والميادين والشوارع، وفي المصانع والمزارع والجامعات والمدارس، داخل فلسطين المحتلّة وخارجَها.

وأمام كلّ ما يجري اليوم من سياسات أميركيّة وصهيونيّة ورجعيّة تستهدف حقوقَ شعبنا في الوجود والحياة؛ وأمام تسارعِ وتيرة المشروع التصفويّ المعادي وضربِ آفاق المشروع الوطنيّ وإجهاضِ إمكانيّات توليده من جديد؛ وأمام الهجمة المسعورة اليوميّة على الحركة الأسيرة في سجون العدوّ، ومصادرةِ كلّ حقّ طبيعيّ وإنسانيّ لشعبنا في المخيمات؛ أمام ذلك كلّه، يُصبح الصمتُ تواطؤاً وخيانةً وشكلاً من أشكال العبوديّة والسقوط.

آن أوانُ رحيل هذه القيادات المستسلمة في مقرّ المقاطعة في رام الله، وعزل هذه الشريحة المهزومة التي ترتمي في حضن الكيان الصهيوني ووكالةِ المخابرات الأميركيّة، وتُعاقب شعبَنا في غزّة، وتحرم عوائلَ الشهداء والأسرى حقوقَهم، وتطعن المقاومةَ، وتنسّق مع قوّات الاحتلال لاستهداف أمن مجتمعنا ومقاومتِه الوطنيّة وطلائعه الشبابيّة والطلّابية.

إنّ هزيمةَ مشروع أوسلو التصفوي، وعزلَ محمود عباس وفريقِه، إمكانيّةٌ وإقعيّةٌ أكثرَ من أيّ وقتٍ مضى، على الرغم من كلّ القدرات التي تملكها القوى المعاديةُ التي تساند قيادةَ السلطة. غير أنّ العنصرَ الحاسم، في هذه المعركة التاريخيّة الطويلة، هو دورُ الجماهير الشعبيّة، وقدرتُها على توليد النهج الثوري من القاع إلى النور، ومن عمق تاريخنا وإرثنا الكفاحي، ومن رحم مجتمعاتنا الفلسطينيّة، في كلّ تجمّع شعبي وكلّ حيّ ومخيّم ومدينة وقرية.

إنّنا ندعو كلّ قوى المقاومة الفلسطينيّة، على اختلاف تيّاراتها ومشاربها السياسيّة والفكريّة، إلى إنهاء حالة التفكّك والشرذمة، من خلال تشكيل جبهة وطنيّة موحّدة، تكون سنداً لشعبنا في كلّ مكان، وسيفَه، ودرعَه التي تحميه، وهو يواصل مسيرتَه التاريخيّة ويقدّم التضحياتِ الجِسامَ من أجل انتزاع حقوقه وكسرِ قيوده وتحقيقِ خلاصه النهائيّ والجماعيّ من براثن الاستعمار الصهيوني.

ندعوكم إلى الانخراط الشعبي الواسع، وتكثيفِ الفعّاليّات الوطنيّة الشعبيّة في أسبوع النضال الفلسطيني 15 ــ 22 أيّار / مايو 2020، ليكون محطّتَنا الأولى في إعلان مرحلة نضاليّة جديدة تحت شعار: «يوم فلسطين: يوم العودة والتحرير»، وليعود هذا التاريخ شاهداً على الجريمة ـ النكبة المستمرّة منذ عام 1947 / 1948 ـ وشاهداً في الوقت ذاته على المقاومة الفلسطينيّة المستمرّة حتى النصر، مهما بلغت التضحياتُ وطال الزمن.

لا لمشروع التفريط والاستسلام، لا لمشروع الحكم الإداري الذاتي.

نعم لنهج العودة والتحرير، نعم للمقاومة والانتفاضة حتى النصر.

*** اسماء الجهات الموقّعة على موقع الأخبار**

لإضافة توقيع منظّمتكم أو مجموعتكم الشبابيّة، الرجاء إرسال اسمها عبر الإيميل الآتي

bayanyouth.students@gmail.com

الأردن

لماذا لن تسلم عمّان أحلام التميمي لواشنطن؟

بعد نحو تسع سنوات من تحريرها، ترتفع أصوات في الكونغرس للضغط على الأردن من أجل تسليم أحلام التميمي التي خرجت في صفقة «وفاء الأحرار». المطالبات بتسليم التميمي ليست جديدة، لكن الولايات المتحدة ترفع هذه المرة سوط العقوبات. فهل تُعاقب المملكة على قرار سيادي؟

عمان ـ أسماء عواد

تلقّت السفيرة الأردنية لدى واشنطن، دينا قعوار، خطاباً موقّعاً من سبعة نوّاب أميركيين، أربعة منهم خدموا في الجيش في أماكن متعددة منها العراق وأفغانستان، بخصوص الأسيرة المحررة أحلام التميمي التي تقيم في الأردن. الخطاب مؤرخ في 30 نيسان/أبريل 2020، وهو شكوى من «الحياة الطبيعية» التي تعيشها التميمي في المملكة، وتتضمن حرية التنقل

من خاطب السفارة الأردنية هم نواب جمهوريون من حزب ترامب

والظهور الشعبي وحتى عملها في الإعلام، من دون أن تتخذ السلطات ما يمنع ذلك أو حتى تستجيب لمطالبات بتسليم التميمي لواشنطن من أجل المحاكمة، نظراً إلى ضلوعها في تنفيذ العملية الفدائية المعروفة باسم «بيتزا سبارو» قضى فيها إسرائيليون من جنسية أميركية.

الأميركيون متضايقون من ممارسة التميمي حياة «طبيعية» في المملكة (الأخبار)

وهو مقرر «اللجنة الوطنية للأسرى والمفقودين الأردنيين في المعتقلات الصهيونية»، لـ«الأخبار»، إن «التميمي خرجت في صفقة تبادل ولا يمكن تسليمها، وما قامت به هو فعل مقاومة مشروع، وهناك رفض لتسليمها مدعوماً بقرار قضائي أردني».

في الجانب القانوني، يقول الخبير الدولي المحامي أنيس القاسم إنه من الناحية الفنية والتشريعية والقانونية البحتة، التميمي اقترفت «جريمة» وتمّت محاكمتها وعوقبت عليها (بعيداً من مشروعية ما فعلته)، ومع أنها لم تمضِ كامل العقوبة فإنها مشمولة ببنود الصفقة التي تسقط ملاحقتها على «الجرم» نفسه. من ناحية أخرى، يضيف القاسم، لا يجوز تحت أي مبدأ محاكمة أي شخص على «الجريمة» نفسها مرتين، وهذا ما يطلبه المشرعون الأميركيون. ويضيف في حديث إلى «الأخبار»: «الخطاب المذكور لا يعني شيئاً؛ فالكونغرس لم يصدّق عليه ولم يتبنّه ويحوّله إلى مشروع قانون يجري التصويت عليه ويرفع إلى الإدارة كقانون نجح بالغالبية. على فرض أن ذلك تحقق، إن البيت الأبيض وفقاً للدستور غير ملزم بما يصدر عن الكونغرس في السياسة الخارجية التي تقتصر حصراً على السلطة التنفيذية».

على الصعيد الأردني، يوضح القاسم أنه «لا يجوز تسليم أي مواطن أردني لجهة أجنبية إلا إذا صدر بحقه حكم قضائي قطعي، وبوجود معاهدة لتسليم المطلوبين بينهما، وهذه غير موجودة حالياً بعد أن قضى بإطلاق المعاهدة بين عمان وواشنطن (التي يشير إليها الخطاب) لعدم دستوريتها». لذلك، تبدو مطالبة سبعة مشرعين أميركيين عمّان بالتصرف على نحو غير دستوري في قضية التميمي «ضرباً من العبث، فكيف لمشرع أن يطالب بمخالفة تشريعاته؟». وبشأن التهديد بالعقوبات، يقول: «هذا غير دقيق، ولن توتر واشنطن علاقتها بأحد أهم حلفائها وأصدقائها في المنطقة في قضية غير مفصلية مثل قضية التميمي، ومخطئ من يعتقد أن العقوبات، لو أقرّت، ستأتي في يوم وليلة».

هكذا، يتضح أن قضية التميمي سياسية بامتياز ولا تغيب عن معمعة الانتخابات الأميركية المقبلة، ولا سيما أن من خاطبوا السفارة الأردنية هم نواب جمهوريون من حزب دونالد ترامب، كما يمكن أن يقرأ ضمن الابتزاز المتواصل بسبب موقف عمان الرافض لضم الأغوار، فضلاً عن تغيب السفيرة قعوار عن مؤتمر إعلان «صفقة القرن». أما في المملكة، فلا ينظر إلى الأمر سوى كـ«سحابة صيف»، خصوصاً مع التفرغ الرسمي للوضع الداخلي بصورة شبه كاملة وغياب واضح للنشاط في السياسة الخارجية، بل يمكن أن الحديث عن العقوبات يتناقض مع الصورة التي نشرتها السفارة الأميركية لدى عمّان ويظهر فيها وزير التخطيط والتعاون الدولي الأردني، وسام الربضي، ومدير «الوكالة الأميركية للتنمية الدولية» (USAID)، جيم بارنهارت، أثناء توقيع اتفاقات المساعدات للمملكة بقيمة 340 مليون دولار، وهي جزء من 1,085 مليار خصّصها الكونغرس للأردن ضمن موازنة الولايات المتحدة لسنة 2019.

وبالإخرة نفذها الشهيد عز الدين المصري عام 2001 في القدس المحتلة، وخطط لها الأسير عبد الله البرغوثي، صاحب أعلى حكم في التاريخ، وكان دور التميمي إيصال الاستشهادي، إلى أن اعتُقلت وجرى تعذيبها وحكم عليها بـ16 مؤبداً، قضت منها عشر سنوات قبل الإفراج عنها وعودتها إلى المملكة في تشرين الثاني/نوفمبر 2011، لتستقبلها الأطر الشعبية والحزبية والنقابية استقبال الأبطال.

المتتبع لقضية التميمي يدرك أن هناك حديثاً دائماً عنها، بل ليست جديدة المطالبات عبر الأطر التشريعية الأميركية بتسليمها، كما لا يمكن تجاوز الموقف الصلب الذي أبداه القضاء الأردني في 2017 عندما صدّقت محكمة «التمييز»، وهي أعلى هيئة قضائية، على قرار صدر عن «استئناف عمان» يقضي برفض تسليم التميمي لأنها تحمل الجنسية الأردنية. يقول فادي فرح،

السعودية

«جوهرة التاج» تراكم خسائرها: هوامش الربح تتقلّص

حدّدت «أرامكو» خسائرها للربع الأول من العام الجاري، معلنة تراجع صافي أرباحها بنسبة 25٪. خسائرٌ عزتها الشركة إلى الانهيار غير المسبوق في أسعار النفط جرّاء الأزمة الصحية، دون أن تأتي على ذكر حرب الأسعار التي أتخمت السوق المشبعة بالخام، وسط انخفاض الطلب العالمي على الطاقة

شكّل إدراج 1,5% من أسهم شركة «أرامكو» السعودية في السوق المالية المحلية، «تداول»، في الشهر الأخير من العام الماضي، فاتحةَ الانتكاسات. بناء على نطاق سعري تراوح بين 8 و8,5 دولارات للسهم الواحد (من مجموع ثلاثة مليارات سهم)، حُدّدت قيمة الشركة بـ 1,6 تريليون دولار، أي أقلّ مما كان يصبو إليه ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، الذي وضع سقفاً طموحاً جداً حين قيّم عملاق النفط بتريليوني دولار.

الطرح المتعثّر بفعل إحجام المستثمرين الأجانب عن وضع أموالهم في سوقٍ لم تُعد جذّابة نظراً إلى احتمال تكرار هجمات 14 أيلول/ سبتمبر التي استهدفت منشآتي «بقيق» و«خريص» بدّد آمال إدراج المجموعة النفطية في سوق الأسهم العالمية. انتكاسةٌ أضيفت إليها أخرى اعتباراً من العام الجاري مع انتشار وباء كورونا ولاحقاً انهيار اتفاقات «أوبك+» في السادس من آذار/ مارس بعد انسحاب الروس من الحلف، ما أدى إلى استعار حرب حصص سعودية ـ روسية. عاملان أفقدا الخام نحو ثلثي قيمته في الربع الأول: هبطت أسعار خام القياس العالمي، «برنت»، بنسبة 65,6%، قبل أن يتّفق منتجو «أوبك+» منتصف الشهر الماضي على خفض الإمدادات بواقع 9,7 ملايين برميل يومياً للشهرين الخامس والسادس، على أن تُقلّص هذه الاقتطاعات تدريجياً لغاية نيسان/ أبريل 2022.

وبلغ معدّل إنتاج «أرامكو» اليومي، في الأشهر الثلاثة الأولى من هذا العام، 9,7 ملايين برميل، بموجب اتفاق انتهت مفاعيله اعتباراً من بداية نيسان/ أبريل، حين بدأت الشركة تضخّ باقصى طاقتها عند 12,3 مليون برميل إثر انهيار محادثات «أوبك+»، قبل أن يتراجع إنتاجها إلى 8,5 في الشهر الجاري، بفعل الاتفاق الجديد. لكن الابتزاز الأميركي بخفض مستوى الحماية للمملكة في حالة عدم تنفيذ اقتطاعات إضافية تساهم في ضبط السوق، أجبرها على إعلان خفض إضافي في الشهر المقبل سيجعل إنتاجها 7,5 ملايين يومياً، وهو الأدنى منذ نحو عقدين، في محاولة لرفع الأسعار عبر التخفيف من الضغط على المخزونات في مرحلة من الطلب الضعيف، كما أعلنت وزارة الطاقة أول من أمس.

في تقرير حول أداء الشركة في الربع الأول، رأى الرئيس التنفيذي لـ«أرامكو»، أمين الناصر، أن «العالم بأسره لم يشهد أزمة تضاهي جائحة كورونا (كوفيد ـ 19)»، لافتاً إلى أنه «يجب علينا أن نتكيّف مع هذه التطورات الشديدة التعقيد والمتغيرة بوتيرة سريعة». وتتوقّع الشركة أن يؤثّر تراجع الطلب العالمي على الخام في ما تبقّى من 2020، إذ قال الناصر: «بالنّظر إلى الأشهر المتبقية من 2020، نتوقّع أن تؤثّر كورونا في الطلب العالمي على الطاقة وأسعار النفط، ما سينعكس بدوره على إيرادات الشركة»، لكنه ذكر أنه «على المدى البعيد، تظلّ الشركة واثقة من تنامي الطلب على الطاقة مع تعافي الاقتصادات العالمية».

لا يزال سهم «أرامكو» أدنى من سعر الطرح العام الأولي البالغ 32 ريالاً

وبلغ صافي أرباح المجموعة النفطية العملاقة 62,5 مليار ريال (16,66 مليار دولار) في الأشهر الثلاثة الأولى من السنة، مقارنةً بـ 22,2 مليار دولار في المدة نفسها من العام الماضي. كما أوضحت أن أداء الربع الأول تأثّر بانخفاض حجم الطلب العالمي على الخام، ما أدّى إلى تراجع أسعار النفط «واستمرار الضغوط على هوامش أرباح التكرير والكيميائيات». رغم تراجع الأرباح، لا تزال التدفقات النقدية لعملاق النفط الحكومي قويّة مقارنة بشركات النفط الكبرى الأخرى، وهو ما يعكس قوّة قوائمها المالية ومتانتها.

على خلفية الإعلان، ارتفع سهم الشركة بنسبة 1,3% إلى 31,30 ريال، لكنّه لا يزال أدنى من سعر الطرح العام الأولي البالغ 32 ريالاً. يشار إلى أن جميع شركات النفط الكبرى سجّلت تقريباً خسائر في الربع الأوّل، لكن «أرامكو» ترتكز على كلفة الإنتاج المنخفضة لتحقيق الأرباح. مع ذلك، قالت المجموعة إنها نفّذت «تدابير إضافية لتحسين الإنفاق، ما أدّى إلى خفض النفقات الرأسمالية المتوقعة لعام 2020». كذلك، تتوقّع أن يراوح حجم نفقاتها الرأسمالية عن العام المالي 2020 ما بين 25 و30 مليار دولار، مقارنةً مع 32,8 ملياراً في 2019.

(الأخبار)

ترتكز «أرامكو» على كلفة الإنتاج المنخفضة لتحقيق الأرباح (أ ف ب)

فنزويلا

الخناق يضيق حول غوايدو: الغزوة الفاشلة تورّط مستشاريه

فاقمت الغزوة البحرية الفاشلة لفنزويلا أزمات خوان غوايدو، أو الرئيس الذي نصّبته أميركا بديلاً موقتاً عن نيكولاس مادورو. الأخير يؤكّد أن «نظيره» لعب دوراً محورياً في محاولة التوغّل البحري فجر الثالث من الشهر الجاري، لإطاحته من منصبه بتخطيط ومساعدة من واشنطن وبوغوتا، عبر مرتزقة جرى تجنيدهم لتدريب القوات الفنزويلية المنشقّة في كولومبيا. أزمة الفشل تداعياتها على «كبير المعارضين» الفنزويليين، وخصوصاً بعد استقالة اثنين

ثُبّت تورّط اثنين من مستشاري غوايدو في «غزوة شاطئ ماكوتو»

من مستشاريه ثُبّت تورّطهما في «غزوة ماكوتو» في ولاية لاغوايرا، شمال العاصمة كاراكاس.

بينما يتواصل البحث عن متورّطين، وصل عدد المعتقلين إلى 45 تقول كاراكاس إنّهم متورّطون في العملية الفاشلة التي تضمّنت إنزال مسلّحين يومَي 3 و4 أيار/ مايو الجاري على شاطئ ماكوتو، على الساحل الكاريبي. ومن المعتقلين جنديان أميركيان سابقان خدما في القوّات الخاصّة، هما لوك دنمان (34 عاماً) وأيرن بيري (41 عاماً)، وُجّهت إليهما تهم «الإرهاب والتآمر وتجارة الأسلحة الحربية وتكوين جمعيات إجرامية»، وهي تهمٌ قد تصل عقوبتها إلى ما بين 25 و30 عاماً في السجن. لكن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، رفضها، قائلاً كما نقلت شبكة «فوكس نيوز»، الجمعة الماضي، «إذا كنت أريد دخول فنزويلا، ما كنت ساخفي الأمر... كنت سأدخل من دون أن يتمكّنوا من شيء... لن أرسل مجموعة صغيرة. كلا، كلا، سيكون اسمه جيشاً. وسيكون اسمها عملية غزو».

من جهة أخرى، أعلن بيان صادر عن مكتب غوايدو، استقالة «الخبير الاستراتيجي خوان خوسيه رندون والنائب سيرجيو فرغارا»، الموجودين في الولايات المتحدة، من مهامهما الاستشارية. استقالةٌ جاءت على خلفية إفادة النائب العام الفنزويلي، ويليام صعب، بأن مذكّرتي توقيف صدرتا بحقّهما. أما رندون، فقال في حوار مع شبكة «سي إن إن»، إنه وقّع عقداً «استكشافياً» مع شركة «سيلفر كورب يو إس إيه» الأمنية لصاحبها جوردان غودرو الذي طالب النائب العام أيضاً باعتقاله. كذلك، أقرّ غودرو، الجندي الأميركي السابق الذي خدم في العراق وأفغانستان، في تسجيل مصوّر بوجود عملية، مشيراً إلى أن المعارضة الفنزويلية أبرمت عقداً مع شركته. وعرض في التسجيل ما قال إنه عقدٌ وقّع عليه غوايدو، إذ نقلت عنه صحيفة «واشنطن بوست» أنه عيّن كلاً من دنمان وبيري «مشرفَين» على العملية، وأنه يعرفهما منذ سنوات. وفي مقطع بثّه التلفزيون الفنزويلي الرسمي، الأسبوع الماضي، أكّد دنمان أن الشركة الأمنية الموجودة في فلوريدا تعاقدت معه لتدريب القوات الفنزويلية المنشقّة في كولومبيا على عملية للسيطرة على مطار كاراكاس وإلقاء القبض على مادورو.

في خطاب استقالته، اتّهم رندون حكومة مادورو بـ«تحريف» العقد، واصفاً الأمر بأنه «تلاعب» يهدف إلى تحويل الانتباه عن الانهيار الاقتصادي للبلاد، فيما وصف غوايدو العقد بأنه «مزيّف»، معتبراً أن النظام الفنزويلي يبحث عن «أعذار» لاعتقاله. وأضاف: «أقول لك بكل وضوح مادورو: لو كانت لديك الشجاعة (لتوقيفي)، فلتقم بذلك».

(الأخبار)

يؤكّد مادورو أن غوايدو (الصورة) لعب دوراً محورياً في محاولة التوغّل البحري (أ ف ب)

جندي من «غولاني» يلقى حتفه بحجر في جنين

قُتل جندي إسرائيلي من الوحدة الخاصة التابعة للواء «غولاني» بحجر ألقي باتجاه رأسه في قرية يعبد شمالي غربي جنين (شمال الضفة المحتلة)، ما أدى الى اصابته بجراح بالغة وما لبث بعدها أن فارق الحياة أمس في مستشفى «رمبام» في حيفا، وهو يدعى عاميت بن يغال (21 عاماً)، من ضواحي تل ابيب المحتلة. وفقاً لتحقيقات الجيش، كان الجنود يسيرون راجلين بمحاذاة المنازل في نهاية عملية اعتقال، وحوالى الخامسة فجراً سمع بن يغال صوتاً من أعلى أحد المنازل فصوّب سلاحه باتجاه الصوت، وسريعاً ألقي حجر كبير على وجهه، إذ إن الخوذة التي يرتديها لم تشفع له لأن الحجر أصاب وجهه، ما يعني أن إثارة الضجيج كانت متعمدة كي يصيب الحجر وجهه. وبيّنت التحقيقات تأخر جيش الاحتلال في اتخاذ القرار بإغلاق البلدة والبحث عن المهاجمين، كما أن القوة اختارت الخروج راجلة لا داخل آليات، وهو ما يخضع للتدقيق. وهذه العملية تشبه الى حد كبير قتل جندي في مخيم الأمعري حين ألقي لوح من الرخام على رأسه، ما تسبب في مقتله فوراً بعدما كسر اللوح خوذته.

(الأخبار)

(أ ف ب)

اليمن

نذرٌ بتوسّع الاشتباكات في الجنوب: حكومة هادي نحو مواجهة «الانتقالي»

يتصاعد التوتّر في المحافظات الشرقية والجنوبية في اليمن، تغذّيه الاشتباكات في أبين والتحشيد العسكري للأطراف المناطق التي تخضع لاحتلال «التحالف» السعودي ــ الإماراتي تعاني الأمرّين جراء الصراع بين وكلاء هذا التحالف على النفوذ، وفي الوقت نفسه الأزمات الإنسانية والصحية والخدمية مع انتشار وباء كورونا في مدينة عدن، وصولاً إلى تداعيات كارثة السيول، وكلها عوامل توظّف اليوم في هذا الصراع وتبادل الاتهامات بالمسؤولية.

لا يقتصر التوتر على عدن وأرخبيل سقطرى، حيث يتمدّد «المجلس الانتقالي الجنوبي» المدعوم إماراتياً على حساب حكومة الرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، مستفيدة من حزب «التجمّع اليمني للإصلاح» («الإخوان المسلمون») في اليمن)، بعدما سيطر على معسكر اللواء الأوّل مشاة بحري، بل يتّجه نحو بسط كامل سيطرته على مدينة حديبو. ففي أبين، أفادت المعلومات بأن الاشتباكات انتهت إلى سيطرة قوات هادي على معسكر «حيدرة السيدر». هذه الاحتكاكات لا تنمّ عن انتهاء مفاعيل «اتفاق الرياض» برعاية سعودية ـ إماراتية فقط، إنما بجولة صدام دموي جديدة، وإن بقيت محكومة بسقف التحالف بين الرياض وأبو ظبي ومصالحهما المشتركة، بعيداً من الحديث عن الانفصال الذي يطل كل مرة في الطرفان.

الحضرمي: سنفعل كل ما يلزم للحفاظ على الدولة

كذلك، أعلنت حكومة هادي أنها ستتصدّى لـ«التمرّد المسلّح» الذي يقوده «الانتقالي»، قائلة على لسان وزير خارجيتها، محمد الحضرمي، إن «المجلس رفض الاستجابة لدعوات الحكومة والمجتمع الدولي للتراجع عن إعلان الإدارة الذاتية للجنوب»، مضيفاً إن قوات هادي ستقوم «بكل ما يلزم للحفاظ على الدولة ومؤسساتها وسلامة المواطنين». هذا الموقف، على وقع الاستنفار والتحشيد العسكري على الأرض، سبقه خطاب القاه رئيس «الانتقالي»، عيدروس الزبيدي، دعا فيه «القوات الجنوبية» إلى الاستعداد، حاثاً الجنوبيين على «الدفاع عن المكاسب الوطنية». ويشار إلى أن المعارك في أبين تكتسي أهمية كون المنطقة تعدّ بوابة نحو عدن، ثاني المدن اليمنية ومركز حكومة هادي التي تتخذها عاصمة مؤقتة.

(الأخبار)

تقرير

الإسرائيليون يكرهون أنفسهم!

يحيى دبوق

واحد من أهم نجاحات الصهيونية أنها استطاعت أن تؤمّن التعايش بين مختلف مركبات إسرائيل الاجتماعية، وأنها تجاوزت بالفعل خلافاتهم لمصلحة «الصهر» في الدولة التي جمعتهم من الشتات. مع وجود إشارات دالة على هذه النتيجة، فإن الدلالات النقيضة، على ترسخ الفرقة والابتعاد بين المكونات وبالبغضاء أيضاً، موجودة. المسألة هنا ليست إحياءً لحديث الانقسامات في المجتمع الإسرائيلي، التي يرى كثيرون أنها باتت من الماضي، بل عن معطيات كشفت عنها دراسة عبرية في جامعة «بار إيلان»، ظهّرت الانقسامات وتنامياً.

هدف الدراسة، كما يرد فيها، هو العمل على إيجاد حلول للخلافات داخل المجتمع وبين مكوناته، عبر تسليط الضوء على الخلافات ومستوياتها، و«إيقاظ» من لديهم القدرة على المعالجة، وفي المقدمة صانعو القرار «كي يتداركوا مسبقاً الأسوأ مما يمكن أن يحدث». فبين الفئات المختلفة هناك من يعبر عن استعداده لاستخدام العنف ضد الآخر، وهو

> **المسألة مرتبطة بمعطيات كشفت عنها دراسة في جامعة «بار إيلان»**

معطى يعزز حضور نظرية «الحرب الأهلية» التي ترددت على السنة المسؤولين الإسرائيليين من جراء أزمة الانتخابات المتكررة.

الدراسة، التي نشرت صحيفة «معاريف» أمس أهم ما فيها، هي الثانية من نوعها التي تصدر عن مشروع «الكوغنرس الإسرائيلي» التابع لـ«بار إيلان»، الذي ينشغل في جمع وتحليل بيانات ومؤشرات مجتمعية ذات علاقة بالانقسامات والاستقطابات، وطرحها على المؤتمر السنوي للمشروع المصادف عقده اليوم، ضمن فعاليات تهدف إلى البحث عن حلول. وبرز في نتائج الدراسة ما يلي:

- بعبارات ملطّفة (كما يرد في الدراسة)، تبرز اتجاهات عنفية واستعداد لنكران حقوق الآخر بين المجموعات المتعارضة وذات الخصومة بينها، داخل مركبات المجتمع الإسرائيلي، إذ

ورد التحذير من «حرب اهلية» على لسان وزراء ومسؤولين امنيين (أ ف ب)

إن 13,5% ممن يصنّفون أنفسهم من اليمين أعربوا عن استعدادهم لاستخدام العنف ضد اليساريين، مقابل 3,5% ممن يصنّفون أنفسهم يساراً مستعدون لاستخدام العنف ضد اليمين.

- تظهر المعطيات أن 43% من جمهور اليمين يرد، الذي جاء أكثر مباشرة: «تنامي الخطر الداخلي وإمكاناته يدفع نحو حرب أهلية». وشارك في التحذير رئيس الأركان السابق، غادي آيزنكوت، ورئيس الحكومة الأسبق إيهود باراك وغيرهما من الخبراء والمعلقين، كما وردت عبارة «الحرب الأهلية» على لسان وزير الأمن المقبل، بيني غانتس، خلال أزمة تأليف الحكومة.

في تعليقها على المعطيات، شددت رئيسة فريق الدراسة، المحاضرة في «بار إيلان»، يوليا شترنغر، أن الدراسة المسحية مبنية على عيّنة واسعة من الإسرائيليين واستغرقت مدة طويلة، والنتيجة «قاسية». وقالت شترنغر إن «عداوات الإسرائيليين بينهم أكبر مما هم جاهزون فعلاً للتعبير عنه، والشرخ الطائفي مثلاً، الذي اعتقدنا أنه خلفنا، تبين أنه حي». وذكرت أن عداوة الشرقيين ضد الاشكناز «أعلى وأكبر مما هي لدى الاشكناز ضد الشرقيين»، والوضع نفسه بين من يصنّف نفسه يمينياً والآخر يسارياً، وكذلك الأمر

- إزاء التفاوت في العداوة بين العلمانيين والمتدينين، وبين اليهود والعرب (فلسطيني الـ48). وفق الباحثة، تهدف مبادرة «الكونغرس الإسرائيلي» إلى «تأمين معطيات مجتمعية أكثر وبذل جهود لبيئة توافق، (وإن نجح ذلك)، فقد نتمكن من إنقاذ أنفسنا».

الأمنية. وفي الصراع بين العلمانية والحريدية، ترى غالبية العلمانيين أن المتدينين يشكلون تهديداً للدولة، و32% من العلمانيين يعبرون عن ضرورة الحد من تأثير المتدينين في الدولة، فيما يتبنى 19,5% من المتدينين الرأي نفسه ضد العلمانيين. في المعطيات ذات الدلالة، لا يعرب 50% من عامة الإسرائيليين عن أي تعاطف مع الحريديم بعد أزمة كورونا التي كانت أكثر انتشاراً في أوساط هؤلاء، فيما يرى 41% من الإسرائيليين أن «كورونا» أدت إلى مستويات أعلى من الانقسام والتشرذم في المجتمع.

واضحٌ أن معطيات الدراسة المسحية تعيد إحياء الإنذار الذي أطلقه الرئيس رؤوفين ريفلين في «مؤتمر هرتسيليا» عام 2015، حينما حذّر الدولة من خلافات وتشظي مركباتها، وربما استمرار وجودها في ظل تنامي الخلافات وتجذرها. التحذير نفسه ورد على لسان رئيس «الموساد» السابق تامير باردو، الذي جاء أكثر مباشرة: «تنامي الخطر الداخلي وإمكاناته يدفع نحو حرب أهلية». وشارك في التحذير رئيس الأركان السابق، غادي آيزنكوت، ورئيس الحكومة الأسبق إيهود باراك وغيرهما من الخبراء والمعلقين، كما وردت عبارة «الحرب الأهلية» على لسان وزير الأمن المقبل، بيني غانتس، خلال أزمة تأليف الحكومة.

في تعليقها على المعطيات، شددت رئيسة فريق الدراسة، المحاضرة في «بار إيلان»، يوليا شترنغر، أن الدراسة المسحية مبنية على عيّنة واسعة من الإسرائيليين واستغرقت مدة طويلة، والنتيجة «قاسية». وقالت شترنغر إن «عداوات الإسرائيليين بينهم أكبر مما هم جاهزون فعلاً للتعبير عنه، والشرخ الطائفي مثلاً، الذي اعتقدنا أنه خلفنا، تبين أنه حي». وذكرت أن عداوة الشرقيين ضد الاشكناز «أعلى وأكبر مما هي لدى الاشكناز ضد الشرقيين»، والوضع نفسه بين من يصنّف نفسه يمينياً والآخر يسارياً، وكذلك الأمر

- إزاء التفاوت في العداوة بين العلمانيين والمتدينين، وبين اليهود والعرب (فلسطيني الـ48). وفق الباحثة، تهدف مبادرة «الكونغرس الإسرائيلي» إلى «تأمين معطيات مجتمعية أكثر وبذل جهود لبيئة توافق، (وإن نجح ذلك)، فقد نتمكن من إنقاذ أنفسنا».

وفيات

بمزيد من الأسى واللّوعة ننعى إليكم وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة

السيدة أفلين برهان حمدان

زوجة الشهيد الدكتور حسن حمدان / مهدي عامل

أولادها: المهندس كريم وزوجته شارلوت منيجي

ياسمين وزوجها مروان ماجد

رضا وزوجته سابين صيداوي

أحفادها: يانيس، لورا، إليسّا، إلينا، ليث، راوي، ميّس، جواكيم، كليليا.

ينطلق موكب جثمان الفقيدة من أمام منزلها (كركول الدروز، بناية الأسود) يوم الأربعاء الموافق 13 أيار 2020 الساعة 12,00 ظهراً، ويواري الثرى في جبانة الشهداء تمام الساعة 12,30 من بعد الظهر.

نظراً للظروف الإستثنائية التي تمر بها البلاد، تحدد عائلة الفقيدة موعداً للتعازي ما أن تعود الحياة إلى طبيعتها. نتمنى من الله عزّ وجل أن يحفظكم ولبنان من كل سوء.

تتقبل التعازي عبر الهاتف:

رضا: 03/499109

ياسمين: 70/807870

الأسفون: آل حمدان، آل ماجد، آل صيداوي، وعائلات برّان، دوفور ومنيجي

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

سوريا

استهداف «المشتركة» العاشرة... والجيش يستعيد مواقعه في «الغاب»

للمرة العاشرة على التوالي، سيّرت الشرطة العسكرية الروسية دورية مشتركة مع قوات الجيش التركي أمس على طريق حلب ـ اللاذقية الدولي (M4). ابتداءً من قرية ترنبة غربي سراقب في ريف إدلب الجنوبي الشرقي، وصولاً إلى أطراف مدينة أريحا في ريف إدلب الجنوبي. لكن كالعادة، لم يكن مسار الدورية سهلاً، إذ تعرضت الآليات الروسية للرشق بالحجارة على أيدي عدد من المدنيين المدعومين من الفصائل المسلحة الرافضة لتسيير الدوريات. كما نشرت تنسيقيات المسلحين فيديو قالت إنه لاستهداف الدورية على M4 من قبل مجهولين، ويظهر فيه وقوع انفجار بجانب الآليات الروسية على الطريق، من دون أي معلومات عن إصابات في صفوف العسكريين الروس. وحتى مساء أمس، لم يكن قد صدر أي تعليق رسمي، سوري أو روسي، على الحادث. وقبل يومين حدث خرق كبير لاتفاق وقف النار شمال غرب سوريا، إذ شنّت مجموعات من فصيلي «حراس الدين» و«الحزب الإسلامي التركستاني» هجوماً على النقاط العسكرية التابعة للجيش السوري في قرية طنجرة في منطقة الغاب الشمالي في ريف حماة. وفق بيان وزارة الدفاع السورية، «استهدف المسلحون النقطة بوابل من قذائف الهاون ونيران الرشاشات الثقيلة والمتوسطة وبكثافة كبيرة، ما دفع عناصر النقطة إلى إخلائها تخفيفاً للخسائر». لكن بعد ساعات، عاود الجيش شن هجمات معاكسة تمكن جرّاءها من استعادة النقطة، وإعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل الهجوم. تعليقاً على ما حدث، قال «المرصد السوري المعارض» إن الجيش السوري استعاد السيطرة على قرية طنجرة كاملة، مضيفاً أن نحو 19 مسلحاً قُتلوا فيما لا يزال عدد القتلى مرشحاً للارتفاع، لوجود جرحى، بعضهم في حالات خطرة.

على الصعيد السياسي، قال المتحدث باسم حزب «العدالة والتنمية» التركي الحاكم، عمر جليك، إنه «إذا استمرت أعمال اللجنة الدستورية في سوريا، فإن وقف النار الدائم في إدلب سيكون له المساهمة الكبرى في ذلك». كذلك، قال رئيس «هيئة التفاوض السورية المعارضة»، نصر الحريري، إن «هذا أطول اتفاق وقف نار خلال السنوات التسع الماضية، لأن هناك جدية أكبر من الجيش الوطني (الحر). ومن تركيا الدولة الجارة والصديقة». ونقلت وكالة «الأناضول» التركية عن الحريري أنّ «العملية العسكرية شمال غرب سوريا اليوم يحسب لها الأطراف ألف حساب»، مضيفاً: «الحكومة السورية وحلفاؤها ليس لهم مصلحة في وقف النار، ولذلك سيسعون إلى تخريب الاتفاق بأي حال». وكانت أعمال «الدستورية» قد تعطّلت منذ أشهر قبل وباء كورونا، إثر خلافات واسعة داخلها حول آليات العمل وأولويات البحث، وجاء «كورونا» ليستكمل تعطيل أعمال اللجنة حتى اليوم.

(الأخبار)

شهر النور على إذاعة النور

الفرج بعد الشدة

قصص تمثيلية مقتبسة تتناول الشدة والنجاة منها بعد التوكل على الله

من الإثنين إلى الجمعة الساعة 06:35 عصراً

إذاعة النور
alnour radio
alnour.com.lb
لبنان FM 91.7 91.9 92.3
سوريا FM 91.3 91.5 98.7 92.3

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء محرك 6kv/5100kw لمضخات مياه التغذية الرئيسية على المجموعة الرابعة في معمل الذوق الحراري.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 000/ 150/ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي (غرفة 1223).

علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2020/6/19 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.

بيروت في 8 – أيار 2020

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالإنابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 454

إعلان عن مناقصة عامة

ان رئيس بلدية جونيه

بناء على محضري الانتخاب تاريخ 2016/5/15 و2016/5/24

بناء للقرار البلدي رقم 24 تاريخ 2020/2/5

يعلن ما يلي:

مادة اولى: تجري بلدية جونيه مناقصة عامة لتلزيم توريد وتركيب عوامید انارة في منطقة صربا العقارية بين العقارين /690/ و/1899/ ضمن مبلغ 80,000,000/ل.ل. فقط ثمانون مليون ليرة لبنانية وفقاً لدفتر الشروط المعد لهذه الغاية.

مادة ثانية: على الراغبين بالاشتراك التقدم بطلباتهم الى قلم البلدية قبل الساعة الثانية عشر ظهراً من نهار الاثنين الواقع فيه 2020/6/1.

مادة ثالثة: تفض العروض يوم الثلاثاء الواقع فيه 2020/6/2 الساعة الحادية صباحاً في مبنى البلدية.

مادة رابعة: حدد ثمن دفتر الشروط بقيمة /500,000/ ل.ل. فقط خمسماية الف ليرة لبنانية.

لمزيد من المعلومات مراجعة الدائرة الادارية.

رئيس بلدية جونيه

جوان حبيش

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية

لأشغال: إستحداث تجمع للنظارات في مبنى مجمع حارة صيدا / تلة ماراليا مكان مفرزة سير صيدا.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشان الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم قبل ساعة من إنتهاء الدوام الرسمي.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2020/6/25 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية

بيروت في 2020/5/11

رئيس الإدارة المركزية

العميد سعيد فواز

التكليف 461

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية

لأشغال: صيانة مختلفة لزوم مباني سجني الرجال والنساء في طرابلس وسطح مبنى فوج السير الرابع الجناح /B/ وباحة فصيلة سجون طرابلس في ثكنة القبة.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشان الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم قبل ساعة من إنتهاء الدوام الرسمي.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2020/6/23 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية

بيروت في 2020/5/11

رئيس الإدارة المركزية

العميد سعيد فواز

التكليف 461

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية

لأشغال: لزوم حمامات السجناء في سجن زحلة للرجال.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشان الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم قبل ساعة من إنتهاء الدوام الرسمي.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2020/6/23 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية

بيروت في 2020/5/11

رئيس الإدارة المركزية

العميد سعيد فواز

التكليف 461

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية

لأشغال: إستحداث تجمع نظارات في الشمال في مبنى قصر عدل طرابلس القديم بالإضافة الى أشغال التكييف والتهوئة.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشان الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم قبل ساعة من إنتهاء الدوام الرسمي.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشر من تاريخ 2020/6/23 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية

بيروت في 2020/5/11

رئيس الإدارة المركزية

العميد سعيد فواز

التكليف 461

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية

لأشغال: تأهيل الشبكة الكهربائية لنظارات الأحداث في السجن المركزي في رومية.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشان الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم قبل ساعة من إنتهاء الدوام الرسمي.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2020/6/24 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية

بيروت في 2020/5/11

رئيس الإدارة المركزية

العميد سعيد فواز

التكليف 461

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية

لأشغال: تأهيل الشبكة الكهربائية لنظارات الأحداث في السجن المركزي في رومية.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشان الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم قبل ساعة من إنتهاء الدوام الرسمي.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2020/6/25 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية

بيروت في 2020/5/11

رئيس الإدارة المركزية

العميد سعيد فواز

التكليف 461

إعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

طلب محمد علي المعاز شهادة قيد بدل ضائع للعقار 55 مجدل سلم.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

يوسف شكر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

طلب كامل احمد غريب لموكله جوزاف حنا جليان بصفة الاخير وكيلاً عن انطون فاعور ابو طايع شهادة قيد بدل ضائع لحصة انطون فاعور ابو طايع في العقار 999 الخربة.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

يوسف شكر

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال

طلب طه لبدة لموكلبه وداد ونظيرة فيزه سندي تمليك بدل ضائع 120/34 النوري.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال

طلب خالد اسوم سند تمليك بدل ضائع D2 929/7 المنية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري بالتكليف

استراحة

كلمات متقاطعة 3446

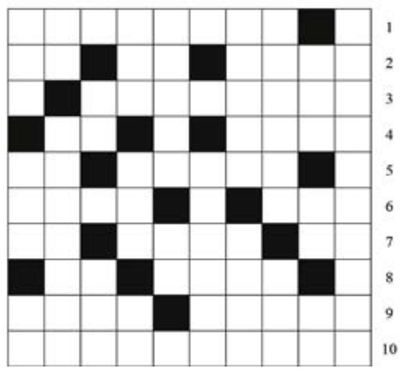

أفقيا

1- رئيس حكومة لبناني راحل – 2- عاصمة آسيوية – سقي النبات – فقد عقله – 3- أديب ومترجم لبناني طرابلسي راحل عيّن ترجماناً لبعض القنصليات في بيروت وكان يُحسن من اللغات التركية والفرنسية – 4- من الطيور – هرب من السجن – 5- نوع من القرود – للتافف – 6- ما حول الأسنان من اللحم – تسمية تطلق على جماعات أو منظمات دولية يحاول أعضاؤها التأثير على صناعة القرار في هيئة أو جهة معينة – 7- ربط وشدّ – رجل يتصف بالعلم والمعرفة العميقة – للتعريف – 8- فجير على العمل – من الأزهار – 9- يحادث الضيف مباشرة – رئيس الغستابو زمن ألمانيا النازية – 10- هيئة سياسية من هيئات السلطة التشريعية

عمودياً

1- رئيس جمهورية سوري راحل – 2- نهار وليل – حرف عطف – زار الأماكن المقدسة – 3- شيء يُتخذ من أنواع الفطر رخو يابس تقدح به النار – فلوس ودراهم – 4- إحدى الحواس – المرأة يوم الزفاف – 5- أغزر الشلالات في العالم – 6- عائلة جرّاح فرنسي راحل أسّس مدرسة علم الإنسان في باريس ودرس الدماغ ووظائف الكلام – حرف جزم – 7- سلاح قديم – ضد حرب – رخو ليّن من كل شيء – 8- ادرج المبت في الأكفان – ثغري – 9- اضطرم وتلهبّ – مرفأ في الريفييرا الإيطالية ومنتجع سياحي عالمي – 10- وهب وأعطى بدون مقابل – حيوان ضخم – طائر وهمي كبير

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بافو نورمي – 2- الأندلس – وز – 3- سكن – رف – ابك – 4- مردوك – كلور – 5- ماهر – سلب – 6- غر – اسبانيا – 7- نيزك – جحا – 8- يسر – اخ – 9- كولوسيوم – 10- بشار بن برد

عمودياً

1- باسم مغنية – 2- الكراريس – 3- فائده – زركش – 4- ون – ورال – وا – 5- ندرك – خلز – 6- ولف – سبع – وبّ – 7- رس – كلا – رسن – 8- البنج – بي – 9- يويو – يحاور – 10- زكريا أحمد

sudoku 3446

		9			4		6	
6	3	1			5		8	
		4			3		2	
4				7				9
8		6	3		1	2		4
5				6				1
	2		1			5		
	6		8			3	9	2
	4		5			7		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3445

7	6	8	3	4	1	9	5	2
9	1	3	8	5	2	7	6	4
5	4	2	9	7	6	1	8	3
4	9	7	1	8	3	6	2	5
3	8	5	6	2	7	4	1	9
1	2	6	4	9	5	3	7	8
6	3	4	5	1	8	2	9	7
8	7	1	2	3	9	5	4	6
2	5	9	7	6	4	8	3	1

مشاهير 3446

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مليادير عربي (1935-2017) وتاجر سلاح مشهور. كان له دور في فضيحة ايران-كونترا وعدد من قضايا شائكة أخرى. توفي في لندن

11+1+4+9+2 = يُعاهد ■ 2+7+10+3 = أليف من الحيوانات ■ 6+8+5 = خلاف ناعم

حل الشبكة الماضية: بوريس يلتسين

إعداد نعوم مسعود

فنون معاصرة

تيمو ناصري: أبجديّة كلّ العصور

فيما عُلّقت الأنشطة الفنية، انصرفت الغاليريهات إلى استعادة أعمال سابقة لبعض فنانيها. نتوقّف هنا عند مشروع الفنّان الإيراني الألماني الذي عرض في غاليري «صفير زملر» في بيروت قبل عامين. وعند «أبجديّته الكونيّة» التي نتج عنها أكثر من 700 حرف مجرّد جديد. تعدّ بمثابة طلاسم وتعويذات معاصرة في وجه الحروب والصراعات التي رافقت البشر في كل مراحل تطوّرهم

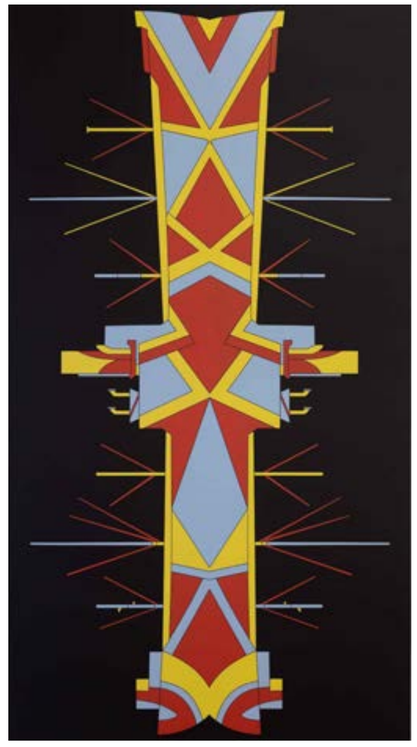

روان عز الدين

يتألّف معجم الفنان تيمو ناصري (1972) من أشكال وخطوط مفكّكة ومجرّدة ومنحوتات تتشارك سمة أساسية هي لا نهائيتها، نزولاً عند المنطق الرياضي واحتمالاته الكثيرة التي يتبعها الفنان في عمله النحتي. استعادت غاليري «صفير زملر» (بيروت ـ هامبورغ) مشروعه «أبجديّة كونيّة» على موقعها الإلكتروني أخيراً، من خلال فيديو جديد، ما يدفعنا للتوقّف عند تجربة الفنان الإيراني الألماني. المشروع يتألف من منحوتات ولوحات ملوّنة بالحجم الكبير وأخرى تشكّل ما يشبه أحرفاً أبجديّة بحجم أصغر، وتعاويذ معاصرة تختزن قلق الإنسان منذ وجوده. الفنان المقيم في برلين، انتقل من التصوير الفوتوغرافي، إلى ممارسة أكثر تعقيداً في النحت والرسم، تخضع إلى اشتغال مفاهيمي، بينما تبقى مفتوحة على مراجع وأطر بصريّة ووسائط متشعّبة. نستعرض هنا أعمال «أبجديّة كونيّة» التي تختصر مساحة واسعة من مسار ناصري في النحت، وبحثه في اللغة والأشكال والرياضيات، والمفاهيم التي تقبع خلفها. تنطلق فكرة المعرض من سرديات في التواريخ الفنية والطبيعية والبشريّة، مثلما فعل في مشروعه الكبير «كلّ الأحرف في كلّ النجوم» حول الخطاط العباسي ابن مقلة، وحكاية بحثه عن الحروف الأربعة المفقودة من اللغة العربية.

الاشتغال المفاهيمي سابق على الممارسة النحتيّة لدى ناصري. إنها قراءة ومساءلة متواصلة للمفردات البصريّة التاريخية وأصلها، أكثر مما هي تجسيد لمشاعر الفنان. ما يظهر أمامنا كأشكال مجرّدة، ولوحات هندسيّة تقوم على تكرارات لونيّة وخطوطيّة، هي مجرّد نتيجة لواحدة من الاحتمالات الكثيرة في مسار عمله.

في «أبجديّة كونيّة»، تتعدّد الطبقات الجمالية والتاريخية في هذه الأعمال، بين الحكايات الفنية والعسكرية والطبيعية والإنثروبولوجية والتاريخ الاستعماري. البداية كانت مع صور لبارجات عسكرية من الحرب العالمية الأولى، عثر عليها ناصري على الإنترنت. لم تكن البارجات كغيرها من الآليات البحريّة المعتادة، بل رُسمت على هيكلها الخارجي خطوط وأشكال مجرّدة، كانت لها وظيفة التمويه، ومنع جيوش الأعداء من رؤية اتجاه السفينة، إذ يصعب من خلالها التمييز ما إذا كانت تقترب أو تبتعد. هذه التقنية التي تسمّى Razzle-Dazzle، تتمثّل في خطوط ملوّنة وفاقعة استخدمها الجيشان البريطاني والأميركي لمواجهة الألمان.

من هذه الصور، ينتقل الفنان للبحث عن أصل هذا التمويه، وأنماطه الفنية والطبيعية. تتكشّف تدريجاً السرديات المعقّدة التي تحيط بها، ما يحيلنا بطريقة أو بأخرى إلى السبل المتعدّدة، والمتضاربة أحياناً لكتابة تاريخ ما، والتاريخ الفني خصوصاً. من فرضيّة إلى أخرى ينتقل ناصري، من دون أن يتفادى أسئلة كثيرة: كيف يمكن الوصول إلى لغة كونيّة؟ وما هي مفرداتها وأشكالها؟ وكيف يكتب التاريخ؟ لا يتبنّى الفنان أياً من الإجابات التي يتعثّر بها، بل يجري اقتراحات بصريّة مجرّدة تحوي كلّ هذه الطبقات، ضمن اشتغال نحتي دقيق وجبار أدّى إلى ولادة أبجديّته الفنية المستوحاة من تقنية الـRazzle Dazzle. لكن هذه التقنية في التمويه لا تقف عند تجسيدها الشكلاني والخارجي. إذ تتلاقى مع أساليب فنية عدّة مثل التجريبية والتعبيرية، فيما ارتبطت بأكثر من اسم. نسبت بداية إلى الفنان البريطاني نورمان ويلكينسون، وإلى عالم الحيوانات البريطاني جون غراهام كير الذي تشير الأبحاث إلى أنه كان أوّل من اكتشف هذه التمويهات، واستلهمها من أساليب بعض الحيوانات والحشرات الدفاعية لحماية نفسها في الطبيعة.

لكن حقوق كير ضاعت أمام ويلكينسون، رغم أن الخلاف بينهما استمرّ إلى ما بعد سنوات الحرب. أما الحكاية الثالثة فتشير إلى الفنان الإسباني بابلو بيكاسو، الذي

> منحوتات معدنية، ورسومات ملوّنة تفكّك اساليب التمويه الفنية المشتركة بين القبائل الاولى والعسكر

يُحكى أنه ما إن رأى هذه البوارج من مرفأ مارسيليا، صرخ «لقد سرقوا فني». لكن ألم يُنهِم بابلو بيكاسو بسرقة أعمال فنانين آخرين، وتأثّره بالفنون القبلية والشعوب الأخرى مثل الأقنعة الأفريقيّة؟ هذا التشعّب قاد ناصري إلى البحث في الفن الأفريقي ليكتشف فيه بعداً هندسياً في الرسومات التي اتبعتها بعض شعوب وقبائل الغابة السمراء لتمويه أجسادها ووجوهها. الأنماط نفسها وجدها الفنان في أقنعة الشعوب القديمة مثل أقنعة كابوكي اليابانية وفي إندونيسيا والفنون التقليدية لدى شعوب أميركا الأصليّة. وفي حين تعدّد استخدام هذه الأنماط والأشكال لدى الشعوب القديمة كطلاسم وتعويذات للحظ والحماية، فإن الاستعمار الأوروبي بدّد هذه التقاليد بتعاليمه الدينية التي فرضها بالعنف في أفريقيا والقارّة الأميركيّة تحديداً، ما أدى لاحقاً إلى خسارة هذه الشعوب طقوسها وممارساتها. بين النظام القبلي والسحر والحروب البشرية اللاحقة والاستعمار، تراوح العمل النحتي لأبجديّة تيمو ناصري الكونيّة. هكذا قام بتجريد أنماط السفن الأولى ونقلها إلى لوحات بأحجام كبيرة، لتنتج منها أشكال بملامح كائنات مختلفة.

في لوحات ناصري تضيع سمات أشكاله بين الحشرات، والطواطم القبلية، والسفن الحربيّة. شياطين وآلهة كثيرة تسكن هذه المنحوتات المعاصرة التي اقتنص منها ناصري نصباً كبيرة تستعيد شكل الطواطم الأولى للقبائل. كذلك، قام الفنان بتشريح هذه الأنماط الهندسية المعقّدة، وفكّكها إلى العناصر الأولى التي يتشكّل منها الرسم الشامل.

هكذا وصل إلى أكثر من 700 شكل مجرّد أعاد تأليفها ونحتها من المعدن، مقترحاً إياها كأبجديّة كونية غامضة، تصلح لكلّ العصور وترافق هواجس الإنسان في محطات كثيرة من تاريخ التطوّر البشري. ربّما هذا أكثر ما نحتاج له في الأوقات القلقة التي يواجهها العالم الآن.

ابن مقلة: كلّ الحروف في كلّ النجوم

ليس «أبجدية كونية» هو العمل الأول الذي يشتغل فيه تيمو ناصري على الحروفيّة وكيفية كتابتها. رغم أنه لا يعرف قراءة العربية، إلا أنه خصّص مشروعاً طويلاً (توّج بمعرضه «كلّ الحروف في كلّ النجوم» (2017)) لتجربة الخطّاط العباسي ابن مقلة (885 ـ 940 م). ينطلق ناصري من قصّة ابن مقلة ومحاولته إضافة أربعة حروف جديدة إلى اللغة العربية، قبل اتهامه بتدنيس لغة القرآن ويعاقب بقطع يده اليمنى ولسانه ويُترك ليموت في السجن. هكذا انتهى مصير الرجل، وهكذا اختفت أيضاً رسائله الأربع التي يقترح فيه إضافات إلى اللغة العربية لكي تكون ترجمة وتعويضاً عن الأصوات التي تُلفظ ولا تُكتب. مستعيناً بفهم ابن مقلة الواسع للخط بوصفه أداة لرسم حدود الفضاء، حاول ناصري إيجاد أشكال الحروف الأربعة التي لم يكتب لابن مقلة إكمالها. خصّص مشروعه بأكمله لحلّ ذلك اللغز. إذ لجأ إلى برنامج رقمي لتحديد موقع النجوم في السماء، خلال سنة 934 م أي خلال فترة حياة ابن مقلة. بالاستناد إلى مواقع النجوم، اتبع ناصري قواعد ابن مقلة الهندسية في الخطّ العربي، وأجرى عمليات رياضية أفضت في النهاية إلى أربعة حروف جديدة. النتيجة البصرية كانت منحوتات مصنوعة من الخشب والفولاذ تحيط بها دوائر كتجسيد لآلة الإسطرلاب الفلكية لدى العرب. بالإضافة إلى النقاط الخمس التي كان يستخدمها ابن مقلة كوسيلة لقياس طول الأحرف العربيّة. بالطبع لم يتوصّل إلى النتيجة التي كان ليتوصّل إليها ابن مقلة لو سُمح له البقاء على قيد الحياة. لكن مساهمة ناصري هي مجرّد اقتراحات جمالية تنطلق من أسئلة أساسية عن أصل الحروف وأشكالها وكيفية ابتكارها. كما أنها تذكّر بالقواعد الجمالية والحسابية المعقّدة التي يكتنزها الخط العربي متمثّلاً بواحدة من أعظم تجاربه وفق ابن مقلة. في اشتغاله النحتي الذي يشبه رحلة حلّ الألغاز الجمالية الغامضة في التاريخ، لطالما استعان ناصري بالمرجعيات الإسلامية، وأنماطها الهندسية وخصوصاً زخارف العمارة والمساجد الفارسية.

موسيقى

«أيام» بوب ديلان الشقيّة

تأكّدت التوقعات التي رافقت نشر بوب ديلان ثلاث أغنيات جديدة أخيراً. بالتزامن مع صدور أغنيته الثالثة خلال الأسابيع الماضية، حمل الموسيقي والمغني الأميركي مفاجأة سارّة لجمهوره، معلناً موعد إطلاق ألبوم كامل في 19 حزيران (يونيو) المقبل بعنوان Rough and Rowdy Days.. حتى الآن، استمعنا إلى ثلاث من أغنيات الألبوم، نشرها ديلان على قناته الرسمية على يوتيوب. البداية كانت مع أغنية Murder Most Foul حول اغتيال الرئيس الأميركي جون كينيدي عام 1963، وتمتدّ لحوالى 17 دقيقة كلوحة موسيقية عن أجواء أميركا الستينيات. الأغنية لم تكن مستغربة من الفنان الذي لطالما كان ناشطاً بمواقفه السياسية، خصوصاً في أغنيات مثل Jokerman في الثمانينيات انتقد فيها سياسات الرئيس الأميركي رونالد ريغان. أما الأغنية التالية فهي I Contain Multitudes، التي استلهم اسمها من عبارة في قصيدة للشاعر الأميركي والت ويتمان بعنوان Song of Myself. تخلو الأغنية من الإيقاعات مثل سابقتها، بينما تعتمد على الغيتار والوتريات، ضمن مناخات عنيفة وقاتمة، يستحضر فيها وجوهاً عالية لكتّاب وفنانين منهم إدغار آلان بو وآن فرانك وديفيد بووي والرولينغ ستونز... «أنا مثل آن فرانك، مثل إنديانا جونز/ ومثل الشبان البريطانيين الأشقياء، الرولينغ ستونز/ أذهب إلى الحافّة، أذهب إلى النهاية/ أذهب إلى حيث كلّ الأشياء الضائعة تصبح جيّدة مرّة أخرى...». أما أغنيته الثالثة The False Prophet، فلا تبتعد عن التاريخين السياسي والفني، وعن نظرة تأملية يلقيها الفنان السبعيني على الأحداث التي تتوالى بتكرار وعبثيّة «يوم آخر لا ينقضي... يوم آخر من الغضب والشقاء والشكّ/ أعرف كيف حدث ذلك/ رأيت بدايته/ فتحت قلبي للعالم ودخل العالم إليه». كأنه يستعيد حياته ومشاهد من مسيرته الفنية الطويلة. ورغم مرور كلّ هذه السنوات، هناك شيء لم يتغيّر أيضاً هو صوت الفنان بخصوصيته، الذي لطالما صدح في المظاهرات السياسية في أميركا، خصوصاً خلال التنديد بالحرب على فيتنام. المفارقة الوحيدة هي أن مواقفه السياسية لم توجّه يوماً ضدّ الاحتلال الإسرائيلي، فقد صرّح مراراً عن مواقفه الداعمة للصهيونية، متجاهلاً دعوات حركات المقاطعة له لإلغاء حفلاته هناك.

علماً أن الألبوم الجديد يأتي بعد ثماني سنوات من توقّفه عن الإنتاجات الجديدة بعد ألبومه الأخير Tempest سنة 2012. لكن رغم غيابه هذه السنوات، ظلّ اسم ديلان في الواجهة أكان من خلال أعمال استعادية قام بتسجيلها، أم من خلال وثائقي Rolling Thunder Revue: A Bob Dylan Story الذي يحمل توقيع المعلّم الأميركي مارتن سكورسيزي (إنتاج نتفليكس)، حول إحدى جولات ديلان خلال السبعينيات. أما الحدث الأبرز خلال السنوات الماضية، فكان فوزه المفاجئ بجائزة «نوبل للآداب» سنة 2016، عن تجربته الشعرية في كتابة الأغنيات.

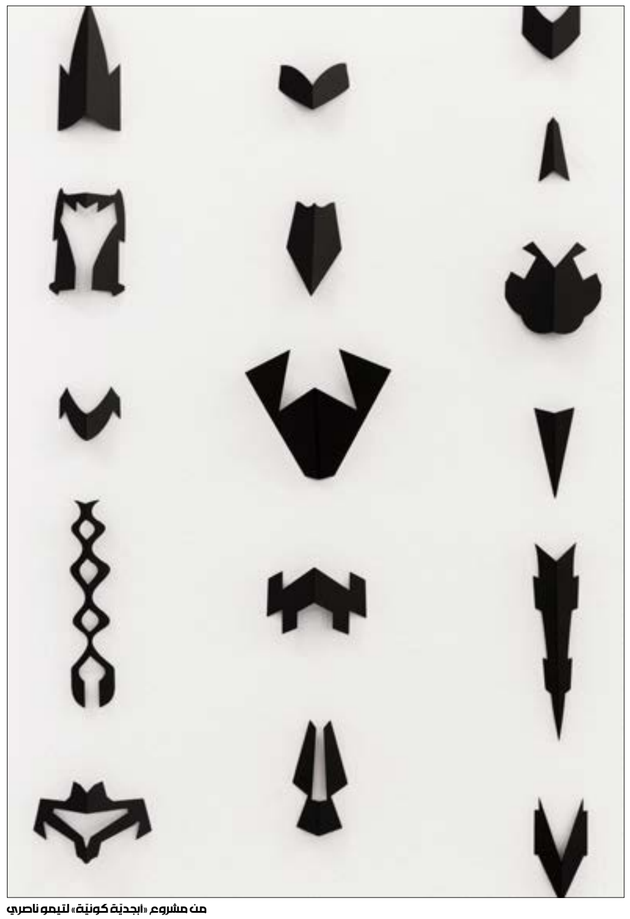

من مشروع «أبجدية كونية» لتيمو ناصري

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 13 أيار 2020 العدد 4048

صورة وخبر

في 12 أيار (مايو) من كل عام، يحتفل العالم بذكرى ميلاد رائدة التمريض الحديث فلورنس نايتينغل (1820 ــ 1910) التي تلقّب بـ«سيدة المصباح». على طريقتها، احتفت ملبورن بهؤلاء الجنود المجهولين الذين يبذلون تضحيات جبارة، واضعين أنفسهم في الخطوط الأمامية في مواجهة جائحة كورونا. فعلت ذلك من خلال جدارية لممرّض يظهر كملاك، رافعاً الكرة الأرضية بزنديه (وليليام ويست ــ أف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

هيّـا!...

لا إلى عرسٍ مضيتُ، ولا إلى عرسٍ أحلمُ أن أمضي.
الآن، إذْ لم يبقَ بابٌ إلاّ وأقفلتُهُ في وجهِ نفسي،
ها أنا مَشفِيٌّ من عِلّةِ الأمل.
ها أنا راضٍ ـ راضٍ كالأمواتِ ـ وحرٌّ...
حرٌّ، وعلى أَتَمِّ الجاهزيّةِ لأنْ أقطعَ هذا الطريقَ ضاحكاً
وأقولَ للموتِ:
هيّا! أنا الآنَ صالحٌ لك.

أبوابي خلفي

حالَمَا تَدلُّ الساعةُ إلى موعدِ الوليمة
أفعلُ ما أوصاني به معلّمي:
أقفُ أمامَ الباب بكاملِ أناقتي وحبوري
ثمّ أقرعُ، وأنتظرُ مَن يَفتح.
وحالَمَا يُفتحُ الباب، أديرُ لهُ ظهري وأمضي.
أمضي ظافراً وسعيداً
باحثاً عن بابٍ مغلقٍ آخر
أدقُّ عليه، وأنتظرُ، وأديرُ له ظهري.

منوعات

محمد مشالي... «طبيب الغلابة» يداوي جروحهم

من مدينة «طنطا» المصرية، ظهر الطبيب محمد مشالي في برنامج «قلبي اطمأن» الإماراتي، الذي يسعى ـ من خلال إخفاء شخصية المقدّم ـ لتقديم المساعدة إلى الفقراء والمحتاجين، بدعم من «الهلال الأحمر الإماراتي». لا يخفى على أحد توظيف البرنامج ضمن سياسة الإمارات في تلميع سجّلها العدواني على اليمن، عبر تظهير صورتها وهي تجول بعض الدول العربية والإسلامية، لتسهم في انتشال الفقراء من عوزهم. لكنّ حلقة «طبيب الغلابة» كما يصفه المصريون، حازت تفاعلاً عالياً، كون الرجل رفض بشكل قاطع تلقّي أيّ مبلغ مالي، ولو كان في سبيل توسعة عيادته المتواضعة. حلقة حظيت باهتمام مصري واسع، وأضحى مشالي حديث الناس والميديا وباتت قصته على كلّ لسان. هو الذي عمل في الطب على مدى أكثر من خمسين عاماً، راعى خلالها الفقراء بمبالغ جدّ رمزية مقابل تقديم العلاج الطبي لهم. حتى إنه كان يدفع من جيبه لإعطاء الفقراء ثمن أدويتهم. وبعد الحلقة الشهيرة، قرّر رئيس نادي «الزمالك» مرتضى منصور، منح الطبيب عضويّة شرفية له ولعائلته مدى الحياة في النادي الرياضي، بعد معرفته بأن مشالي يعدّ من جماهير «الزمالك». ويبدو أن شهرة الطبيب المصري ذي البنية الجسدية الهزيلة والعينين الذابلتين تخطّت المحروسة، ليصير رمزاً من رموز الإنسانية في هذا الزمن. إذ خطّ الفنان التشكيلي محمد أمين أخيراً جدارية غرافيتي (الصورة) للطبيب، حملت عنوان «طبيب الإنسانية». ونُفّذ العمل على أحد جدران شوارع مدينة «فاس» المغربية.

أمسيات «بيت العود» بقيادة نصير شمّة

بعد حفلات افتراضية أقامها الشهر الماضي، أعلن «بيت العود» في أبو ظبي عن أمسيات جديدة ستنطلق عند الثامنة والنصف من مساء اليوم بقيادة عازف العود العراقي نصير شمّة (الصورة). في المواعيد التي تُعرض على قناة وزارة الثقافة في أبو ظبي على يوتيوب، تشارك شمّة مجموعة من عازفي وطلّاب «بيت العود» على آلات مختلفة أخرى مثل القانون والكمان والتشيللو. على غرار أمسيات عالميّة أقيمت في فترة الحجر المنزلي، سيقدّم العازفون من منازلهم حفلة موسيقية تظهّر غنى آلة العود. سيتجدّد الموعد مساء الثالث من حزيران (يونيو) مع لقاء تستعيد مقطوعات كلاسيكية لموزار برفقة عازفين عالميين، بالإضافة إلى موعد أخير في 17 حزيران، سيؤدي فيه العازفون أشهر الأغنيات العربية لأم كلثوم وفيروز.

المعهد الفرنسي ناشط إلكترونياً: حكواتي وسينما!

مع التحضيرات الجارية في «المعهد الفرنسي في لبنان» لإعادة فتح أبوابه من جديد في حزيران (يونيو) المقبل، يواظب في هذه الفترة كما دأب خلال الشهرين الماضيين، على فتح منصّاته الإلكترونية والتفاعلية، لتقديم مروحة واسعة من العروض الفنية والسينمائية التي تناسب مختلف الشرائح العمرية. هذا الشهر، يخصّص المعهد، أنشطة متعدّدة، انطلقت في التاسع من أيار (مايو) الماضي، بتنظيم «مهرجان الحكاية» بالاشتراك مع «بيت الفنان ـ حمانا»، فيما بقي الحكواتي خالد النعنع، على موعد مع الزائرين عبر صفحة المعهد الفايسبوكية. إذ سيقدم يوم الجمعة المقبل حكاية جديدة، ضمن فقرة «ساعة الحكاية» في بثّ مباشر على فايسبوك. وضمن المعارض الفنية الافتراضية، بدأ المعهد نشر لوحات للفنانة الفرنسية أورلان على صفحتها على انستغرام. يندرج ذلك ضمن الدورة الأولى من «المهرجان الدولي للنسوية» تحت عنوان «الباكيات هنّ الغاضبات». وضمن تشبيكه مع «السينماتيك الفرنسية» (مؤسّسة السينما الفرنسية)، التي أفرجت عن كنوزها أخيراً، وعرضت أفلاماً سينمائية نادرة، ضمن منصة «هنري» Henri، يقدم «المعهد الفرنسي في لبنان»، اقتراحات المنصة المسائية حول عرض الروائع الفرنسية النادرة. وإلى جانب إطلاقه محترف الدمى المتحركة أو الماريونيت للأطفال (14 أيار/مايو)، يستمرّ المعهد في فتح صفوفه لتعليم اللغة الفرنسية إلكترونياً، على أن تُجرى الاختبارات بين 5 و14 حزيران (يونيو) المقبل.

من معرض «الباكيات هنّ الغاضبات»